الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة-

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية رقم التسجيل:

قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

دور المدرسة القرآنية في إعدادالطفل لمرحلة ما قبل التمدرس من وجهة نظر معلمي المدرسة القرآنية

دراسة ميدانية على عينة من معلمي المدرسة القرآنية لمدينة بوسعادة.

مذكرة لنيل شهادة: ماستر أكاديمي

من إعداد:

سباعي زهية

تحت إشراف:

الدكتور: لفقير زوبير

كتفي ياسمينة	رئيســـــاً
أحمد الطيب سمية	ممتحنـــــاً
لفقير الزوبير	مشرفـــــاً

السنة الجامعيـــــة: 2023 /2024

تشكرات

يشرفنا أن نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان الى الأستاذ المشرف (

لفقير زوبير)

على تفظله بالإشراف على هذه المذكرة وكل المجهودات التي بذلها والنصح والإرشاد والتوجيه طيلة إنجازها

كما لا ننسى في هذا المقام تقديم الشكر للأساتذة أعضاء اللجنة الموقرة على شرف مناقشة مذكرتنا، لهم منا جزيل الشكر والتقدير

سباعي زهية

فهرس المحتويات

التشكرات

فهرس المحتويات

مقدمة: .....أ

القسم الأول: الجانب النظري والمفاهيمي للدراسة

الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي لموضوع الدراسة

أولا: تحديد الإشكالية 5

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع 6

ثالثا: أهمية موضوع الدراسة 7

رابعا: أهداف الدراسة 7

خامسا: تحديد المفاهيم 7

سادسا: الدراسات السابقة و التعقيب عليها 12

سابعا: المقاربة النظرية للدراسة: 17

ثامنا:الفرضيات 21

الفصل الثاني: المدرسة القرآنية والتنشئة الاجتماعية للطفل في مرحلة ما قبل التمدرس

تمهيد: 23

أولا: المدرسة القرآنية: 24

1 – النشأة التاريخية للمدرسة القرآنية بالجزائر: 24

2 – أهمية المدرسة القرآنية:.....26
3– وظائف المدرسة القرآنية:.....27
4– المنهاج والأساليب التربوية في المدارس القرآنية: 29
ثانيا: التنشئة الاجتماعية في مرحلة ما قبل التمدرس 33
1 –التنشئة الاجتماعية:.....33
2 – أهمية التنشئة الاجتماعية في مرحلة ما قبل التمدرس:.....34
3– مؤسسات التنشئة الاجتماعية :.....35
4– المداخل الأساسية في دراسة التنشئة الاجتماعية للطفل:.....39
ثالثا: دور المدرسة القرآنية في التنشئة الاجتماعية للطفل في مرحلة ما قبل التمدرس.....41
1 – المعلم القرآني:.....41
2 – دور المدرسة القرآنية:.....42
3– ملامح الطفل في نهاية مرحلة التعليم القرآني:.....42
خلاصة:.....44
الفصل الثالث: الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس
تمهيد:.....48
أولا: ماهية طفل مرحلة ما قبل التمدرس 49
1_ ماهية الطفولة: 49
02 – الحاجات الاساسية للطفل قبل مرحلة التمدرس:.....49
03 – خصائص النمائية للطفل في مرحلة ما قبل التمدرس:.....50

ثالثا – أهمية مرحلة ما قبل التمدرس:.....53
ثالثا: مهارات التعليمية و الاجتماعية لدى الطفل: 54
خلاصة:.....59
القسم الثاني: الجانب الميداني للدراسة
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة
تمهيد: 61
أولا: مجالات الدراسة:.....62
1 – المجال المكاني: 62
2 – المجال البشري:.....63
3– المجال الزمني: 63
ثانيا: عينة الدراسة وحجمها:.....64
ثالثا: المنهج المتبع في الدراسة: 64
رابعا: أدوات جمع البيانات:.....64
خامسا: أساليب المعالجة الاحصائية:.....66
خلاصة:.....67
الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة
تمهيد: 69
أولا: عرض البيانات و تحليلها:.....69
ثانيا: نتائج البحث ومناقشتها 83

ثالثا: الاقتراحات و التوصيات 85

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

الملخص

مقدمة

مقدمة

مقدمة:

تعد المدرسة القرآنية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تساهم في بناء شخصية الفرد و تطويرها، فهي تعتبر نسقا فرعيا داخل النسق التربوي العام، أي لها علاقة مع الأنساق الأخرى كالمدرسة و الأسرة، و التعليم في المدرسة القرآنية كان ولازال مرتكزا على تحفيظ النشء كلام الله، وذلك رغم قلة الامكانيات و بساطة الوسائل إلا أنها استطاعت أن تكون أجيالا من حفظة القرآن الكريم ماضيا وحاضرا، فهي تلعب دورا بارزا في تربية النشء تربية إسلامية، أي أنها فضاء ديني تربوي معرفي، وقد اهتمت المدرسة القرآنية بفئة أطفال سن مرحلة ما قبل التمدرس أي ما بين 04 إلى 06 سنوات من خلال تخصيص أقسام خاصة بهذه الفئة وهي تعتبر أقسام تحضيرية، وتعتبر هذه المرحلة من أخصب المراحل التربوية و التعليمية في تشكيل الشخصية ومسار نموها الجسمي والحركي و العقلي و الاجتماعي، إذ تحتل هذه المرحلة في حياة الفرد اهتمام معظم المفكرين و الباحثين، حيث نجد أن العديد منهم نادى بضرورة الاهتمام بتربية الطفل في سن ما قبل المدرسة أمثال " فرديريك فروبل " و غيره من المربين.

ومن خلال هذه الدراسة سنحاول التعرف على الدور الذي تلعبه المدرسة القرآنية في إعداد الطفل لمرحلة التمدرس، من خلال زيادة مهارة الحفظ لدى الطفل و تدريبه على بناء مهارة التواصل و التكيف.

وانطلاقا من المنهج المتبع في هذه الدراسة فقد تم تقسيم المذكرة إلى قسمين، القسم الأول عبارة عن الجانب النظري و المفاهيمي للدراسة، الذي احتوى بدوره على الفصل الأول و هو الاطار التصوري والمفاهيمي لموضوع الدراسة وفيه تم تحديد الاشكالية،أسباب اختيار الموضوع، و الأهمية والأهداف، وتحديد المفاهيم و كذلك الدراسات السابقة و التعقيب عليها،و المقاربة النظرية، و الفرضيات. أما الفصل الثاني هو المدرسة القرآنية و التنشئة الاجتماعية للطفل في

مقدمة

مرحلة ما قبل التمدرس تم تناول المدرسة القرآنية من خلال النشأة التاريخية في الجزائر و الأهمية و وظائف المدرسة القرآنية و المناهج و الأساليب التربوية في هذه المدارس و أيضا تم تناول التنشئة الاجتماعية في مرحلة ما قبل التمدرس، من خلال الأهمية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، و المداخل الأساسية في دراسة التنشئة الاجتماعية للطفل، و أيضا دور المدرسة القرآنية في التنشئة الاجتماعية للطفل في مرحلة ما قبل التمدرس، من خلال التعرف على المعلم القرآني و صفاته و الدور المعرفي والوجداني و السلوكي للمدرسة القرآنية، وفي نهاية هذا الفصل تم التطرق إلى ملامح الطفل في نهاية مرحلة التعليم القرآني.

و الفصل الثالث كان موضوعه الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس واحتوى على الطفولة و الحاجات الأساسية و كذلك الخصائص و أهمية مرحلة ما قبل التمدرس، و المهارات التعليمية و الاجتماعية لدى الطفل، وأما القسم الثاني عبارة عن الجانب الميداني للدراسة احتوى على فصلين الفصل الرابع و هو الاجراءات المنهجية للدراسة، وجاء فيه مجالات الدراسة، العينة و المنهج، أدوات جمع البيانات، و أساليب المعالجة الاحصائية، أما الفصل الخامس هو عرض و تحليل البيانات و مناقشة النتائج.

القسم الأول:

الجانب النظري و التصوري للدراسة

الفصل الأول: الاطار التصوري و المفاهيمي للدراسة

أولا: تحديد الاشكالية.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع.

ثالثا: أهميـة الدراسة.

رابعا: أهداف الدراسة.

خامسا: تحديد المفاهيـم.

سادسا: الدراسات السابقـة و التعقيب عليها.

سابعا: المقاربة النظرية للدراسة .

ثامنا: فرضيات الدراســـة.

أولا: تحديد الإشكالية

تعتبر التنشئة الاجتماعية من أولى العمليات الاجتماعية و أكثرها شأنا في حياة الفرد، و ذلك لأهميتها في تكوين و إعداد شخصيته، ونظرا لطبيعة الدور التربوي و الاجتماعي والنفسي الذي تسعى من خلاله للحفاظ على مبادئه وقيمه داخل المجتمع، من أجل تحسين طباعه وسلوكه وعاداته حتى تحقق التفاعل و التكيف الايجابي، من خلال إدراكه لدوره الاجتماعي عن طريق الاهتمام بالبناء الاجتماعي للمجتمع.

كما نجد أن البناء الاجتماعي هو الاطار التنظيمي العام الذي يندرج تحته كافة أوجه السلوك الإنساني، كما يتضمن مجموعة من النظم الاجتماعية ذات القواعد السلوكية المستقرة التي تحكم الأنشطة المتعددة في المجتمع. ومن المؤسسات التي تساهم في البناء الاجتماعي و التي ترسم الخريطة الاجتماعية و الاقتصادية و الأمنية لكل المجتمعات، نجد المدرسة التي هي مؤسسة اجتماعية تعكس ثقافة المجتمع وتنقلها للمتعلمين في شكل مهارات ومعارف خاصة فهي مكان للتعليم و التعلم.

ومن المؤسسات التمهيدية التي تسبق مرحلة التمدرس و التي تهيء الطفل للدخول إلى المؤسسة التعليمية بسلاسة و نجاح نجد رياض الاطفال و المدرسة القرآنية.

و المدرسة القرآنية هي مؤسسة دينية روحية تربوية اجتماعية، هدفها تعليم وتحفيظ القرآن الكريم و الحديث الشريف، وكذلك تقوم بتعليم المبادئ الأولية للقراءة و الكتابة و الحساب. فهي مؤسسة دينية تعليمية يلتحق بها أفراد من مختلف الأعمار من الاطفال الى الراشدين، فهي تعتبر ضرورة تربوية في البناء التربوي و النفسي والاجتماعي و السلوكي، لدى الطفل و ذلك من خلال ثراء برامجها، فهي تشجع على تلاوة القرآن الكريم، وتنمية القدرات الإيمانية التعبدية و القيم التربوية و غرس الاخلاق و الآداب الاسلامية في نفوس الناشئة، خاصة أطفال مرحلة ما

قبل التمدرس و التي تعتبر من أهم المراحل التي يمر بها الفرد لما لها من قابلية للتأثر الشديد بما يحيط به من عوامل مختلفة، تؤثر على نموه الجسمي و العقلي و النفسي و الانفعالي و العاطفي و الاجتماعي والنمو اللغوي. فنجد أن المدرسة القرآنية تساهم في بناء شخصية متوازنة من خلال ما تهدف إليه من مختلف المهارات كالمهارات المعرفية مثل الحفظ والمهارات السلوكية كالتواصل و المهارات الوجدانية كالتكيف.

و الجزائر كمثيلاتها من الدول الاسلامية و العربية أولت أهمية بالغة للمدارس القرآنية،من خلال إنشائها و توفير الموارد البشرية، وهذا ما نص عليه المشرع الجزائري من خلال المشروع التنفيذي رقم 94- 432 الذي يحدد قواعد إنشاء المدارس القرآنية و أيضا ما تؤكده إحصائيات 2023 نجد أكثر من 18 ألف مدرسة قرآنية و أكثر من مليون متعلم في هذه المدارس.

و من خلال كل ما سبق نطرح التساؤل العام على النحو التالي: هل للمدرسة القرآنية دور في إعداد الطفل لمرحلة التمدرس ؟

وتندرج تحته **التساؤلات الفرعية** التالية:

1 – هل للمدرسة القرآنية دور في تنمية مهارة الحفظ لدى الطفل ؟

2 – هل للمدرسة القرآنية دور في تدريب الطفل على بناء مهارة التواصل مع الأطفال ؟

3 – هل للمدرسة القرآنية دور في مساعدة الطفل على تحقيق التكيف داخل الصف الدراسي ؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

ترجع أسباب اختيار هذا الموضوع لعدة أسباب نذكر منها:

1 – أهمية المدرسة القرآنية دينيا و تربويا و اجتماعيا باعتبارها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية تهدف الى تنمية القيم الدينية و التربوية.

2 – أهمية المدرسة القرآنية في المجتمع الجزائري.

3 – عودة اهتمام الأولياء بالتعليم القرآني للأبناء.

4 – الرغبة الشخصية في اختيار الموضوع.

ثالثا: أهمية موضوع الدراسة

تكتسي الدراسة الحالية أهميتها من أهمية المدرسة القرآنية باعتبارها مؤسسة اجتماعية تعنى بالتربية الاجتماعية للطفل. كما تعالج مرحلة هامة و هي مرحلة ما قبل التمدرس باعتبارها مرحلة تمهيدية أو تحضيرية تسبق مرحلة الدخول المدرسي، و أيضا أهمية التعليم القرآني في تأسيس الفرد الصالح في المجتمع، و أهمية مرحلة الطفولة المبكرة و ما يستفيده الطفل من المدرسة القرآنية من مهارات و معارف.

رابعا: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور المدرسة القرآنية في إعداد طفل مرحلة ما قبل التمدرس. إبراز دور المعلم القرآني و فاعليته في تنمية و تدريب الطفل على مختلف المهارات كالحفظ و التكيف و التواصل.

خامسا: تحديد المفاهيم

يعتبر تحديد المفاهيم أحد الخطوات المنهجية الهامة، والركيزة الأساسية في البحث العلمي فهو توضيح يعطيه الباحث للمفاهيم بطريقة دقيقة و واضحة، من أجل إزالة اللبس و الغموض حولها، ومن هنا سنتطرق الى أهم المفاهيم التي جاءت في هذه الدراسة.

1ـ المدرسة القرآنية:

أـ المدرسة:

لغة: جاء في المعجم الوسيط أن المدرسة: من درس يدرس، درس الدرس جزأه وسهل ويسر تعلمه على أجزاء. فيقال: درس الكتاب يدرسه دراسة، بمعنى قرأه وأقبل عليه ليحفظه و يفهمه. والمدرسة مكان الدرس والتعليم [1].

اصطلاحا: يعرفها "عدلي سليمان" على أنها المنشأة أو المنظمة التي تتم من خلالها العملية التعليمية سواء في شكل روضة أو مدرسة أو معهد أو كلية أو مركز تعليمي، و لكل مدرسة أهداف ومناهج و برامج و خدمات وكذا أدوات و غيرها.[2]

والمدرسة بهذا المعنى أخذت تعريفا تعليميا تربويا، و هناك من يراها على أنها مؤسسة اجتماعية حيث يعرفها" أحمد محمد "بأنها " بناء اجتماعي يستمد مقوماته المؤسسية من التكوين الاجتماعي العام تستمد منه هذه المؤسسة فلسفتها و سياستها و أهدافها و تسعى الى تحقيقها من خلال الوظائف و الأدوار التي تقـوم بها.[3]

بـ ـ المدرسة القرآنية: تعرف على أنها " مؤسسة تحضيرية تربوية دينية ملحقة بالمسجد ومفتوحة لكل الراغبين في التعلم و التربية و الحفظ لكتاب الله، وخاصة أطفال ما بين 03 و 06 سنوات، ولها برامـج مقررة من طرف وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف " [4].كما جاء في الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أن المدرسة القرآنية " هي مدرسة تتباين فيها مستويات التعلم، تدرس فيها مبادئ القراءة و الكتابة و تلقين و تحفيظ القرآن الكريم، وتدريس

---

[1]ابراهيم مصطفى و آخرون : المعجم الوسيط،ج1،دار الدعوة، القاهرة، 2010، ص 281.

[2]آيت حمودة حكيمة:أهميةالمدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ و دورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي، دراسة ميدانية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي حول الهوية و المجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، ص 17.

[3] محمد أحمد علي الحاج : أصول التربية , ط2 دار المناهج , عمان , 2003 , ص 242.

[4]بوفلجة غياث : التربية و متطلباتها , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 1984, ص 25.

باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية و روح الشريعة[1].ولم يقتصر مفهوم المدرسة على الجانب الديني من تلقين وحفظ القرآن الكريم وتدريس مبادئ القراءة والكتابة والحساب بل تعداه الى تدريس العلوم الدينية والعربية وعلوم الحياة، وهذا ما نجده عند "علي بو دبوز " الذي يرى أن المدرسة القرآنية هي "مدارس تحفيظ القرآن الكريم ومعه ما يجب من العلوم الدينية والعربية وعلوم الحياة " [2]

التعريف الاجرائي للمدرسة القرآنية: من خلال الدراسة الحالية تعرف المدرسة القرآنية على أنها مؤسسة دينية تربوية تعليمية اجتماعية يلتحق بها أفراد من كافة الاعمار، وخاصة فئة ما بين 04 الى 06 سنوات، تعمل على تلقين وتحفيظ القرآن الكريم و السيرة النبوية، وتدرس مبادئ القراءة و الكتابة والحساب عن طريق معلم المدرسة القرآنية وفق برنامج مسطر من طرف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

2- الدور:

أ- لغة: كلمة الدور كما جاء في المعجم الوسيط لإبراهيم مصطفى و آخرين أن كلمة الدور من الفعل دار، دورا ودورانا، بمعنى طاف حول الشيء، ويقال أيضا: دار حوله، وبه وعليه وعاد إلى الموضع الذي ابتدأ منه[3].

ب - اصطلاحا:يعرف الدور بأنه " تنظيم الاتجاهات و عادات الأفراد التي تنسب وضعا معينا في نظام العلاقات الاجتماعية "[4].

---

[1]وزارة التربية الوطنية ,اللجنة الوطنية للمناهج : الدليل التطبيقي لمناهج التربية , أطفال 5 – 6 سنوات , مديرية التعليم الاساسي , 2004 , ص 8.

[2]محمد علي دبوز : أعلام الاصلاح في الجزائر , ج 3 , ط1 , مطبعة البعث قسنطينة , الجزائر , 1398 ه – 1978 م , ص 203

[3]ابراهيم مصطفى و آخرون : مرجع سابق، ص 281.

[4]جابر نصر الدين، و لوكيا الهاشمي : مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي،دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص 113.

ويعرف أيضا على أنه " السلوك الذي يؤده الجزء من أجل بقاء الكل " [1].

التعريف الاجرائي: ويعرف الدور وفقا لهذه الدراسة بأنه مجموعة الانشطة التي تقوم بها المدرسة القرآنية من أجل توجيه وإرشاد الطفل وإعداده.

3ـ الطفل:

أ ـ لغة: يطلق مصطلح الطفل في اللغة على الصغير في كل شيء، وجمع طفل أطفال و هو في الاصل الذكر، وقد يستوي فيه المذكر والمؤنث وقد يكون الطفل واحد وقد يكون جمعا لأنه اسم جنس [2].

ب ـ اصطلاحا: أما الطفل اصطلاحا فقد تباينت تعريفاته منها تعريف "إدوارد أوزن" " الطفل ليس عبارة عن مجرد عقل لتعليمه بل أنه فرد ينمو بدنيا و اجتماعيا و عاطفيا و أخلاقيا و إذا توخينا أن تنمو قوته في تناسق تام فإنه يحتاج إلى نشاط تعليمي يتحدى اهتماماته وقدراته التي تظهر أثناء سلوكه في جميع ميادين نموه " [3].

ويعرف أيضا من خلال اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الامم المتحدة عام 1990 بأنه " كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر مالم تحدد القوانين الوطنية سنا أصغر للرشد"[4].وطفل ما قبل المدرسة يعرف على أنه ذلك الطفل الذي لا يزال لم يبلغ السن القانوني لدخول المدرسة، كما أن القدرات العقلية و المعرفية و الحسية والحركية و الاجتماعية والانفعالية لهذا الطفل لم يكتمل نموها بعد، مما يصعب عليه عملية فهم واستيعاب المعلومات و النشاطات التي تقدم في المدرسة[5].

---

[1]إحسان محمد الحسن : موسوعة علم الاجتماع، دار العربية للمؤسسات، لبنان، 1999، ص133.
[2]علي بن هانية و آخرون : القاموس الجديد لطلاب المؤسسة الوطنية للكتاب، ط 7، الجزائر، 1991، ص 611.
[3]إدوارد أولان : المدرسة و المجتمع , ترجمة أحمد زكي , محمد الشيشى , مطبعة العالم العربي , القاهرة , بدون سنة , ص 54.
[4]بطرس حافظ بطرس : التعليل و بناء سلوك الأطفال , دار الميسرة للنشر والتوزيع ,د بلد , 2010 , ص 22.
[5]زكرياء الشربيني , يسرية صادق : نمو المفاهيم العلمية للأطفال , برنامج مفتوح و تجارب لطفل ما قبل المدرسة , دار الفكر العربي , القاهرة , 2000, ص 134.

التعريف الاجرائي: الطفل هو ذلك الفرد الذي لم يبلغ السن القانوني لدخول المدرسة، وخبرته تكون محدودة و يعتمد على غيره في كل شيء، حتى ينمو جسميا و عقليا و اجتماعيا.

تعريف مرحلة ما قبل المدرسة:

تعرف بأنها مرحلة الطفولة المبكرة وهي من أهم مراحل النمو، تبدأ من العام الثاني من حياة الطفل وتستمر حتى بداية العام السادس، حيث أن نموه فيها يكون سريعا و خاصة النمو العقلي، وتشهد هذه المرحلة مجموعة من التغيرات التي تطرأ عليه بسبب البيئة المحيطة به، النمو السريع في اللغة و نمو ما اكتسبه من مهارات، وبداية نمو الذات وازدياد وضوح الفوارق في الشخصية حتى تصبح واضحة المعالم في نهاية المرحلة.[1]

4ـ التكيف:

أ – لغة: جاء في منجد اللغة و الاعلام كيف الشيء، جعل له كيفية معلومة، وتكيف سار على كيفية من الكيفيات.[2]

تكيف تكيفا: تآلف مع الشيء،أي اندمج فيه، فهو نقيض التخالف والتنافر والتصادم [3].

ب – اصطلاحا: التكيف هو عبارة عن مجموعة من الاستجابات و ردود الأفعال التي يعدل بها الفرد سلوكه وتكوينه النفسي أو بيئته الخارجية لكي يحدث الانسجام المطلوب بحيث يشبع حاجاته و يلبي متطلبات بيئته الاجتماعية و الطبيعية. [4]

التعريف الاجرائي: التكيف هو قدرة الطفل على تحقيق التوافق والتلاؤم و إقامة علاقات بناءة مع أقرانه في البيئة التربوية.

---

[1]سمية بدر الدين بحرور : مرحلة الطفولة المبكرة , علم نفس الطفل.دار الاكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي , القاهرة , 2012, ص 3

[2]كرم البستاني و آخرون : المنجد في اللغة و الاعلام , ط 2 , دار المشرق للنشر و التوزيع , بيروت , 1973 , 705

[3]مسعود جبران : الرائد , ط 7 , دار العلم للملايين , بيروت لبنان , 1992, ص

[4]محمد جمال صقر : الاتجاهات في التربية و التعليم , دار المعارف , مصر , 1965, ص 83

سادسا: الدراسات السابقة و التعقيب عليها

تشكل الدراسات السابقة بعدا معرفيا، يستند إليه الباحث في الدراسات البحثية ذات الطابع العلمي والأكاديمي،إذ أنها المنطلق الذي يعتمد عليه في تصميمه لبحثه.حيث تساعده على تحديد وضبط الفرضيات واختيار الأدوات المناسبة ومعرفة المنهج الملائم للدراسة.وتعمل على تبصير الباحث عن الأخطاء و تجنبها وأيضا تزوده بالمراجع والمصادر الهامة أي أنها تساهم في توفير الجهد والوقت.

وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على أربعة دراسات تخدم البحث من مختلف جوانبه.غير أنه لم يتم العثور على دراسات في مستوى الدكتوراه رغم البحث وذلك في حدود الامكانيات، وتم الاكتفاء بهذه الدراسات الأربع التي سيتم عرضها بطريقة منهجية على النحو التالي:

1ـ الدراسات السابقة:

أ ـ **الدراسة الاولى:** وهيبة العايب، (2004– 2005)، التربية التحضيرية في المدارس القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة و الكتابة، رسالة لنيل شهادة الماجستير، بجامعة الجزائر. هدفت هذه الدراسة الى التعرف على المدرسة القرآنية ومعرفة تصور العائلة الجزائرية للمدرسة القرآنية وأيضا إلى معرفة مدى تحقيق المدرسة القرآنية للأبعاد و الأهداف المرجوة منها كفضاء تحضيري.

كما حاولت هذه الدراسة الاجابة على التساؤلات التالية:

- ماهي المدرسة القرآنية ؟
- وما تصور العائلة الجزائرية لها ؟
- ماذا تقدم لأطفالنا ؟
- ما الدور الذي تلعبه في تعليم مهارتي القراءة والكتابة للطفل ؟
- هل حققت المدرسة القرآنية الأبعاد والأهداف المرجوة منها كفضاء تحضيري ؟

و للإجابة على هذه التساؤلات تم الاعتماد على المنهج الوصفي والمقارن من خلال استعمالها لعينة قصدية واستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتقنية الفحص حيث خصص الاستبيان لفئتين هما: فئة معلمي القرآن الكريم والفئة الثانية هي فئة أولياء الأطفال.

وتوزعت أسئلة الاستبيان على ثلاث محاور هي:

- **المحور الاول: البعد الاجتماعي للأسر**
- **المحور الثاني: صورة المدرسة القرآنية في نظر الأسرة الجزائرية.**
- **المحور الثالث: إبراز تطلعات الأسر المستجوبة فيما يخص نوعية البرامج المقدمة في الفضاء القرآني التحضيري.**

وقد جاءت نتائج الدراسة كالآتي: توصلت هذه الدراسة إلى أن البرنامج التعليمي بالمدارس القرآنية لم يصل بعد إلى الاحاطة بكل مجالات التربية التحضيرية الحديثة في المجال الحس حركي و المجال الوجداني الاجتماعي.

كما توصلت إلى أن مستوى الاطفال الذين تلقوا تربية تحضيرية بالمدرسة القرآنية أحسن بكثير من مستوى الاطفال الذين لم يتلقوا هذا النوع من التعليم. كذلك أن تفوق الاطفال أو ضعفهم لا يرجع الى انتمائهم لفضاء تحضيري معين دون غيره، بل أيضا إلى تدعيم الأسرة و تدخلها في تعليم أبنائها المهارات اللغوية المختلفة.

ب – الدراسة الثانية: زيرق دحمان (2011– 2012) دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ، دراسة ميدانية بمدينة الجلفة، الماجستير تخصص علم الاجتماع التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة.

هدف هذه الدراسة هو الكشف عن دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ من خلال الوقوف على التعليم القرآني عبر مختلف المؤسسات التي احتضنته.

و قد جاء التساؤل الرئيسي للدراسة كالآتي: ما دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ ؟ ومنه تفرعت أربعة أسئلة:

- ما دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الخلقية للتلميذ ؟
- ما دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الدينية للتلميذ ؟
- ما دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الجمالية للتلميذ ؟
- ما دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الوطنية للتلميذ ؟

و للإجابة على هذه التساؤلات تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استعمال الاستمارة كأداة لجمع البيانات من خلال طرح 53 سؤالا. وقد جاءت نتائج الدراسة كالآتي:

- أن أغلبية أفراد العينة ذكور مما يدل على أن المجتمع في مدينة الجلفة مجتمع لايزال مجتمعا محافظا، أي يقدم تعليم الذكور على الاناث في المدارس القرآنية.
- أن أغلبية الاطفال الذين يدرسون بالمدارس القرآنية يتميزون بمستويات جيدة في التعليم النظامي.
- أن المستوى المعيشي للوالدين ليس له علاقة بتوجيه الابناء لمزاولة التعليم بالمدارس القرآنية.

ج – الدراسة الثالثة: بن مسعود سميحة ومرزوقي وداد 2021-2022 (دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية) دراسة ميدانية بالمدارس القرآنية.ماستر تخصص علم اجتماع التربية، جامعة أحمد دراية أدرار.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل للمدرسة الابتدائية، من خلال معرفة نسبة الاقبال على هذه المدارس، و كذلك دورها في تنمية الزاد المعرفي و العلمي للأطفال ومعرفة مستواهم التعليمي خلال الموسم الدراسي.

كما حاولت هذه الدراسة الاجابة على التساؤلات التالية:

التساؤل الرئيسي: هل للمدرسة القرآنية دور في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المدرسة القرآنية ؟

التساؤلات الجزئية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر معلمي المدرسة القرآنية حول دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر معلمي المدرسة القرآنية حول دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الخبرة ؟

و للإجابة على هذه التساؤلات استخدمت أدوات جمع البيانات المتمثلة في المقابلة مع بعض المعلمين، و الأداة الثانية هي الاستمارة التي جاءت عبارة عن 27 سؤال. وكذلك تم استخدام الملاحظة خلال توزيع الاستمارات.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أن للمدرسة القرآنية أدوار مختلفة في تعليم الطفل و إعداده للمدرسة الابتدائية ومن هذه الأدوار التدريب على الفصاحة اللغوية و أيضا على الحفظ والكتابة ووجود تشابه بين المكان و قاعات التدريس و الانضباط.

د – الدراسة الرابعة: "بللو تكر"، الدكتور "عبد الرحيم محمد سنوسي "، مجلة الدراسات الاكاديمية، جامعة ولاية يوبي (نيجيريا) المجلد 4، العدد 01 سنة 2022.

هدف هذا المقال إلى بيان دور المدرسة القرآنية في تكوين الجيل الناجح في مدينة "أنغرو" قبل ظهور المدارس النظامية الحديثة، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التاريخي، من خلال القيام بمسح عام عن المدارس القرآنية بالمنطقة محل الدراسة. وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن المدارس القرآنية قد ظهرت في أنغرو بدخول الاسلام في مملكة كانم برنو، و قد لعبت دورا مرموقا في إبقاء أهل المنطقة على الثقافة الاسلامية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض هذه الدراسات السابقة تم التوصل الى وجود أوجه اتفاق واوجه اختلاف مع الدراسة الحالية سيتم عرضها كالتالي:

1-**أوجه الاتفاق:** أكدت الدراسات على أن للمدرسة القرآنية دور في تربية النشء تربية سليمة و الحفاظ على الهوية. وأيضا أن الأطفال الذين يزاولون التعليم القرآني بهذه المدارس يتميزون بالتفوق بالمدارس النظامية.

أيضا سعت هذه الدراسات إلى إبراز الدور التربوي لهذه المدارس من تنمية مهارات الحفظ و الكتابة و التدريب على الالقاء و الفصاحة اللغوية.

أما من حيث المنهج اعتمدت هذه الدراسات على المنهج الوصفي والمنهج المقارن وأيضا المنهج التاريخي.

وكذلك على الاهتمام بمرحلة الطفولة وتربية الطفل تربية اسلامية سليمة. أما من ناحية أداة الدراسة فاتفقت جميع الدراسات على استخدام الاستمارة و أيضا على المقابلة و الملاحظة.

2-أوجه الاختلاف: وتتمثل في مجتمع وعينة الدراسة.

وما تم استفادته من هذه الدراسات هو:

– تكوين تصور لموضوع الدراسة من ناحية: صياغة العنوان وتحديد متغيرات الدراسة الأهداف

– اختيار المنهج وأداة جمع البيانات – في صياغة بنود الاستمارة – وأيضا في مناقشة نتائج الدراسة.

–وأيضا الاستفادة منها كمادة علمية و إعداد الفصول النظرية.

سابعا: المقاربة النظرية للدراسة:

إن تبني المقاربة النظرية في البحث الاجتماعي هي بمثابة المنطلق الذي يؤطر فكر الباحث، كون أن أي موضوع لا ينطلق من فراغ، فأهمية المقاربة النظرية تكمن في إعطاء البحث درجة من العلمية، فهي تعطي تفسيرا سوسيولوجيا للمعطيات المتحصل عليها والتي يعتمدها الباحث في تعميم النتائج.واختيار المقاربة له ضوابط تتحكم فيها،منها طبيعة الموضوع حيث أن هذه الاخيرة هي التي تفرض نوع المقاربة المتبناة، و في هذه الدراسة تم تبنى البنائية الوظيفية ونجد أن هذه الأخيرة قد شغلت حيزا كبيرا في أدبيات علم الاجتماع، خاصة في بدايات القرن العشرين، وهي تعتبر من النظريات الكبرى التي حاولت تقديم تفسيرات شاملة وواسعة النطاق تنطبق على مختلف المجتمعات و التي تكرس مقولة أن الواقع الاجتماعي يرتبط بظروف الحياة التي يعيشها الفرد بكل تعقيداتها و أبعادها، ومن ثم فإن النظرية ساهمت في فهم المجتمع و حركته و ما يشمله من أنساق تكونه.و تستند البنائية الوظيفية إلى مفهومي البناء structure و الوظيفة function في تفكيكها لبنية المجتمع و الوظائف التي يقوم بها وفي تحليلها للظواهر الاجتماعية و ترابط الوظائف المتولدة عن ذلك حيث يشير المفهوم الأول إلى الجزء أو العنصر الذي يتكون منه أي نظام أو وحدة أو بناء اجتماعي، أما الوظيفية فيشير لها إلى الدور و الاسهام الذي يقدمه كل جزء ضمن البناء الكلي.[1]

فالمقصود بالبنائية الوظيفية هي كل البحوث و الدراسات التي يتمحور اهتمامها في شكل أو بناء أي وحدة، أو يكون محور الاهتمام،فهي الوظائف التي تؤديها الوحدة في إطار البناء العام للوحدات أو البناء الكلي [2]وينظر أصحاب الاتجاه الوظيفي و على رأسهم "تالكوت بارسونز"،

[1]على الحوات : النظرية الاجتماعية اتجاهات أساسية، منشورات فاليتا، 1999 ص 96.

[2]معن خليل العمري : نظريات معاصرة في علم الاجتماع دار الشروق, عمان الأردن، ص 158,157.

إلى المجتمع باعتباره نسقا اجتماعيا مترابطا داخليا ينجز كل جزء من أجزائه أو مكون من مكوناته وظيفة محددة بحيث أن كل خلل أو تغير في وظيفة إحدى مكوناته ينجر عنه تغير في باقي أجزاء النسق[1]

ويقر أصحاب هذا الاتجاه أن التربية نظام اجتماعي يتفاعل مع نظم و مؤسسات المجتمع الأخرى، أي يؤثر فيها و يتأثر بها، كما ينظرون لطبيعة المؤسسات التربوية كأنساق اجتماعية كلية تتكون من أجزاء متكاملة تعمل من أجل تحقيق أهداف تربوية في المجتمع للحفاظ على توازنه و استقراره. حيث يرى "دور كايم" أن الوظيفة الأساسية للمؤسسة التربوية هي التربية الأخلاقية، يتوجب على المدرسة أن تؤكد النظام بواسطة السلطة بوصفها جوهرا أخلاقيا، فالنظام هو الأفضلية الأساسية لعملية التنشئة الاجتماعية. [2] عملية توجيه السلوك حسب القواعد الأخلاقية، ويرى بأنها عملية تعتمد على الإيحاء لتعويد الطفل على الحياة الجماعية و التدريب على النظام و احترامه، وقد رفض "دور كايم" تثبيت السلوك في فترة الطفولة الأولى داخل الأسرة، وبين في كتابه " قواعد المنهج في علم الاجتماع " أن عملية التنشئة الاجتماعية تبدأ من السنوات الأولى، و تعبر عن قهر الجماعة للسلوك الشخصي، فالتنشئة الاجتماعية عملية تهدف إلى توجيه السلوك و تغييره حسب العقل الجماعي للجماعة، و هذا السلوك يختلف في طور ما قبل المدرسة عن طور المدرسة في طور الرشد، ويقول أن تفرض على الطفل أساليب الفكر و العاطفة و الفعل، فمنذ السنوات الأولى من الميلاد يفرض عليه أن يأكل و يشرب و

[1] عبد الباسط عبد المعطي و عادل مختار الهواري : في النظرية المعاصرة في علم الاجتماع دار المعرفة الاسكندرية 1986، ص 100,99.

[2] على شريف حورية : النظرية البنائية الوظيفية, محاضرات مقياس النظريات السوسيولوجيا للتربية أولى ماستر على اجتماع التربية قسم علم الاجتماع كلية العلوم الاجتماعية جامعة محمد بوضياف المسيلة 2019 2020، ص 23.

ينام على نحو معين و في مواعيد منظمة،و يجبر على تعلمالنظافة والهدوء والطاعة،و أخيرا يضغط عليه ليتعلم بعض قواعد السلوك الاخلاقي في التعامل مع الآخرين.

أما التنشئة الاجتماعية في نظر" تالكوت بارسونز" تقوم بوظيفة المحافظة على نمط المجتمع فمن خلال التنشئة يتم نقل ثقافة المجتمع إلى الأفراد الذين يستوعبونها و تصبح عاملا هاما في خلق الدافعية للسلوك الملتزم، كما أنها عملية تعليم تعتمد على التلقين و المحاكاة و التوحد مع الأنماط العقلية و العاطفية و الأخلاقية عند الطفل و الراشد، أي تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية فالفرد المراد تنشئته لا بد أن يدخل في علاقات مع الشخص القائم بعملية التنشئة و يمر بمراحل محددة حتى يصلها و هذه المراحل هي:

- مرحلة الاستجابة الحسية تكون في بداية حياة الطفل
- مرحلة الممارسة الفعلية
-مرحلة الاندماج و التمثيل: وتعد هذه المرحلة مرحلة حاسمة في حياة الفرد فهي المرحلة التي ينطلق فيها الفرد إلى المجتمع الأكبر و من ثم يتطبع بطباع الجماعة و يمارس ثقافته بعد أن يعرفها جيدا و في هذه المرحلة تتكون لديه الذات الجماعية.

كما هتم العلامة "ابن خلدون " بدراسة التنشئة الاجتماعية باعتبارها إحدى العمليات التي تساهم وتشارك من خلال مؤسساتها التربوية و التعليمية في تنشئة وتعليم الاطفال، و تنمية إمكاناتهم المعرفية و الاجتماعية والعقلية عن طريق التفاعلات الاجتماعية التي يتعرضون لها في هذه المؤسسات، و التي يمرون فيها منذ اللحظات الاولى لولادتهم و طيلة حياتهم، حيث يتعلمون أنماط الفكر و السلوك التي تساعدهم على فهم التصورات و المدركات الفكرية والاجتماعية الموجودة في المجتمع عن طريق التفاعل الاجتماعي في تكوين وتشكيل الشخصية، ويرى بأن القرآن الكريم هو أصل التعليم و أساس التنشئة الاجتماعية. حيث يقول: "إن الغاية في ذلك

الوصول بالوليد إلى رسوخ العقائد الايمانية في نفسه وغرس أصول الأخلاق الكريمة عن طريق الدين، الذي جاء مهذبا للنفوس و مقوما للأخلاق باعثا على الخير، ويكون تعليم الصبي بداية ببعض سور القرآن الكريم حتى تقوى ملكة الحفظ لديه ".

ويؤكد أيضا على الرحمة والرأفة بالأطفال و الاشفاق عليهم و العمل على تهذيبهم بالين و العطف لا بالشدة و العنف و مما تقدم يتضح لنا أن عملية التنشئة الاجتماعية عند ابن خلدون تهدف إلى:

- نمو المشاعرالاجتماعية كالشعور بالانتماء و الميل الفطري الى العيش و الحياة مع الجماعة.
- نمو الخبرات الاجتماعية و ما ينتج عنها من أساليب السلوك و التعايش و معرفة ما تحرمه الجماعة و ما تستحبه و آداب الحياة المشتركة و ما إلى ذلك من قيم و معتقدات.
- نمو التصورات الاجتماعية و الأفكار و الأهداف المشتركة التي تنعكس في نفوس الأفراد نتيجة للتربية التي يتلقونها.

ومن خلال ما ذكر سابقا يتضح لنا أن النظرية البنائية الوظيفية للمؤسسات التعليمية هي نسق فرعي يؤدي عدة وظائف غير مستقلة عن الوظائف الاساسية للنسق الاجتماعي العام، يشير استقرارها و توازنها إلى نوع من التناسق الوظيفي، ويمكن اعتبار المدرسة القرآنية مؤسسة اجتماعية تربوية و ما تحويه من أقسام و أنشطة و فعليات دينية و تربوية بالإضافة إلى الفاعلين فيها القائمين بعملية التنشئة الاجتماعية للأطفال خاصة المنخرطين فيها من الفئات العمرية التي تسبق السن القانوني للدخول إلى المدرسة.

و تعتبر المدرسة القرآنية نسقا فرعيا كالمدرسة و الأسرة و غيرها من الأنساق الأخرى، تقوم بوظائف متنوعة تعمل على اكساب الطفل بعض المهارات و القيم التي تساعدهم على الدخول السهل و اليسير إلى المدرسة بصفة قانونية. كما تعمل على تنمية مهارة الحفظ و التلقين لديهم ناهيك عن اكتساب مهارة التواصل بين الأفراد داخل المؤسسة الدينية و خارجها، كما تعمل

على تكيفه فيها من خلال بناء علاقات ناجحة مع معلميه داخل الصف الدراسي.

ثامنا :الفرضيات

1 – الفرضية العامة:

للمدرسة القرآنية دور في إعداد الطفل لمرحلة التمدرس.

2 – **الفرضيات الفرعية:**

أ- **الفرضية الأولى:**

للمدرسة القرآنية دور في تنمية مهارة الحفظ لدى الطفل.

ب-الفرضية الثانية:

للمدرسة القرآنية دور في تدريب الطفل على بناء مهارة التواصل مع الأطفال.

ج – **الفرضية الثالثة:**

للمدرسة القرآنية دور في مساعدة الطفل على تحقيق التكيف داخل الصف الدراسي.

الفصل الثانـي

المدرسة القرآنية و التنشئة الاجتماعية لطفل مرحلة ما قبل التمدرس

تمهيد.

أولا: المدرسة القرآنية

ثانيا: التنشئة الاجتماعية في مرحلة ما قبل التمدرس

ثالثا: دور المدرسة القرآنية في التنشئة الاجتماعية لطفل مرحلة ما قبل التمدرس

خلاصة

تمهيد:

تمثل المدرسة القرآنية إحدى المؤسسات المساهمة في عمليتي التربية و التعليم، فهي من المؤسسات التي تعنى بالنشء، من خلال ما تقدمه له من أدوار مختلفة تسمح له بالاندماج بالمجتمع أي تعده إعدادا تربويا اجتماعيا و نفسيا و سلوكيا، وهذا ما سيتم التطرق إليه من خلال التعرف على النشأة التاريخية للمدرسة القرآنية بالجزائر، و أيضا الأهمية والوظائف، و المناهج والأساليب التربوية، كما سيتم أيضا التطرق لمفهوم التنشئة الاجتماعية، مؤسسات التنشئة الاجتماعية و الدور الذي تلعبه.

أولا: المدرسة القرآنية:

1 – النشأة التاريخية للمدرسة القرآنية بالجزائر:

القرآن الكريم هو دليل الأمة الاسلامية في حياتها، فإن سارت على نهجه و طبقته نالت العزة و السؤدد. و الله عز وجل تكفل بحفظ كتابه الكريم، قال جل جلاله في سورة الحجر الآية التاسعة:{ إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون}، والمجتمع الجزائري مجتمع مسلم محافظ على دينه رغم ما مر به من متغيرات مست جميع ميادين الحياة، فمنذ دخول الاسلام إلى أراضيه وهو يهتم بتعليم النشء الذي هو مستقبل الأمة.

وتعد الجزائر من بين دول المغرب العربي التي كانت مسرحا لأحداث الدول الاسلامية التي تعاقبت على المغرب الاسلامي، ولمااستتب أمر الاسلام فيها و نشأ نوع من الاستقرار بها، بدأ الاهتمام بالأمور الاجتماعية بما فيها الجانب التربوي، وانتشار المساجد و الكتاتيب وازدهار التربية و التعليم الاسلامي العربي بمؤسساته الدينية، قصد تعليم سكانها مبادئ دينهم إلى جانب القراءة والكتابة، حيث انتشرت اللغة العربية مع انتشار الاسلام. وذلك من خلال انتشار المدارس فبمجرد دخول الاسلام إلى الجزائر، حيث كان الطفل الجزائري يدخل هذه المؤسسات في سن مبكرة جدا والمتمثلة في المساجد و الكتاتيب التي قارب دورها في تلك الفترة دور رياض الاطفال و المدارس عندنا اليوم، فكانت تهتم بتعليم القراءة و الكتابة و آداب السلوك العام في المجتمع و تحفيظ القرآن الكريم والحديث الشريف، والتعليم في هذه الفترة كان مجانيا يتكفل به أفراد المجتمع عن طريق التطوع ببناء المساجد و المدارس القرآنية، ومن أبرز مؤسسات التعليم في هذه الحقبة نجد: [1]

[1] ياسمينة كتفي : التربية المقارنة، دار المتنبي للطباعة و النشر،2021، ص 246 – 248.

أ – المساجد: كانت المساجد و لا زالت المدرسة الأولى التي يتلقى فيها المسلمون تعاليم دينهم وتعمل المساجد أيضا على الحفاظ على وحدة الامة و تعزيز الاخوة بين أطياف المجتمع، وقد لعب المسجد في الجزائر دورا فعالا في الحفاظ على مقومات المجتمع الجزائري حاضرا و ماضيا.

ب – الكتاتيب: قامت الكتاتيب بمهمة تلقين وتحفيظ القرآن الكريم للأطفال وتعليم مبادئ القراءة و الكتابة و قواعد السلوك فللكتاتيب القرآنية دور بالغ الأثر في التاريخ الاسلامي فهي تحافظ على اللغة العربية والهوية الاسلامية.

ج – المدارس القرآنية و الزوايا: هي مؤسسة نشأت في المجتمعات الاسلامية، وكان يتدرج فيها الحفظة حسب الحفظ وفهم دروس الشريعة والمساعدة على فهم معاني القرآن الكريم، وكانت المدارس القرآنية و الزوايا في الجزائر تكون الشباب وتحضره لبناء مستقبل الأمة[1]وفي فترة الحكم العثماني للجزائر لم تغير الدولة العثمانية شيئا في المؤسسات التربوية و لم تمنع انتشارها فقد كان التعليم مسؤولية اجتماعية وبدخول المحتل الفرنسي للجزائر فقد كان الجزائريون يحسنون القراءة و الكتابة،وهي وضعية لم يرتح لها المحتل و اعتبروا أن وجود ثقافة وديانة و تقاليد مغايرة،عوامل تحول دون بسط نفوذهم على البلاد و العباد فعمدت إلى تحويل المساجد إلى اسطبلات وكنائس،كما طاردت العلماء وأيضا قامت بمصادرة الأملاك الدينية و الأوقاف، و عمدت إلى نشر سياسة التجهيل ضد المجتمع الجزائري و طمس الهوية الوطنية [2].و برغم كل ما عمدت إليه إلا أن المجتمع الجزائري ظل محافظا على دينه و لغته وهذا من خلال ما قامت به كل من جمعية العلماء المسلمين وبعض الزوايا التي بقيت محافظة على مقومات الامة، و أيضا دور الكتاتيب القرآنية المنتشرة في القرى و المداشر. و التعليم في المساجد و الكتاتيب و

[1]ياسمينة كتفي :المرجع نفسه , ص 248 – 250.

[2]ياسمينة كتفي: المرجع نفسه , ص 253.

المدارس القرآنية في الجزائر المستقلة لم يكن يحمل صبغة قانونية رغم صدور عدة قوانين تعمل على تنظيم التربية والتعليم خاصة أمرية 16 أفريل 1974 التي حددت مهام و أهداف التعليم التحضيري.وخلال سنة 1990 تم اعتماد وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري التي تم تدعيمها بالدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسة اين تم ذكر المدرسة القرآنية كمؤسسة من المؤسسات التحضيرية للتعليم ما قبل المدرسة.

2 – أهمية المدرسة القرآنية: المدرسة القرآنية من المؤسسات المكملة لدور الاسرة فهي بيئة تربوية تعليمية تؤثر في الطفل من خلال ما تهدف إليه، من إكساب الطفل لمهارات مختلفة تساعده على الاندماج في الحياة المدرسية و الاجتماعية،أي تعد الطفل إعدادا تربويا و نفسيا واجتماعيا فهي تزوده بالمعلومات وتنمي معارفه التي تمكنه من اكتساب اللغة و القراءة و الحساب وكما تنمي فيه الشخصية الاجتماعية الاسلامية و القدرة على التفكير و الابداع وتحمل المسؤولية.فللمدرسة القرآنية أهمية بالغة الأثر في حياة الأفراد صغيرها و كبيرها،وتكمن أهميتها من خلال تحقيق أهدافها المتمثلة في النقاط التالية:

- تمسك النشء بالقرآن الكريم حفظا و استظهارا و حسن تلاوته.
- تعويد النشء على تدبر معان القرآن الكريم و التعرف على أحكامه من أجل الفهم والتطبيق.
- تعليم الاطفال مبادئ العبادات و تعويدهم على أدائها والمواظبة عليها.
- تحصين النشء وهذا برط شخصيتهم مبكرا بالقرآن الكريم عقيدة وعقلا ووجدانا.
- تنمية ثقافتهم الدينية وتدريبهم على التعبير بالإجابة على الأسئلة وسرد القصص الدينية.
- تمكينه من حفظ مجموعة من السور، و الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية الشريفة التي تغرس فيه القيم الاسلامية.

- توفر للنشء الأمن النفسي و التهذيب الاخلاقي و تربي فيه كامل ملكاته.[1]

3- وظائف المدرسة القرآنية:

للمدرسة القرآنية العديد من الوظائف وذلك لما تقوم به من مختلف الأنشطة ومن بين هذه الوظائف نذكر:

أ - **الوظيفة الدينية:** وهي الوظيفة الأساسية التي جاءت من أجلها المدرسة القرآنية من خلال تعليم القرآن الكريم وتدبره، وتعليم الاحكام،خاصة عملية تحفيظ القرآن للصغار، فعن طريق المدرسة القرآنية يتعلم الطفل أحكام الدين ومناهج الحياة، وغرس الثقافة الاسلامية.[2]

وتتحقق هذه الوظيفة من خلال النقاط التالية:

- تشجيع الأطفال على الاكثار من تلاوة القرآن الكريم وتدبره ومراجعته، و ذلك حتى يترسخ في أذهانهم و يرتبطوا بالقرآن الذي يتعلمونه، ومن العبادات (كيفية الوضوء، الصلاة)
- تنمية الشعور بمراقبة الله عز وجل لدى الاطفال، حتى يوقن كل طفل بأنه إذا غفل عنه المربي أو المعلم فإن الله مطلع عليه.[3]

ب – الوظيفة التربوية والاخلاقية: تتحقق الوظيفة التربوية و الأخلاقية للمدرسة القرآنية من خلال الأساليب التالية:

---

[1] أم كلثوم يوسفي , خولة بريشي : المدارس القرآنية و دورها في تطوير الكفاءة اللغوية عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي مدرستا (ابو عبيدة عامر ابن الجراح –عقبة ابن نافع بأدرار نموذجا)، مذكرة تخرج شهادة ماستر، جامعة أحمد درارية أدرار،2020, ص 15 – 16.

[2] سمير الويفي : دور المؤسسة الدينية الرسمية في التغير، دراسة حالة مسجد أول نوفمبر، باتنة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير،قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر،الجزائر، 2009 – 2010، ص 54.

[3] مهدي دهيم :عوامل نجاح التعليم القرآني للصغار، عامل التعليم القرآني لدى الصغار في المجتمع الجزائري وسبل تفعيله، د ط، د س، ص 9.

- أن يكون المعلم قدوة حسنة للطلاب لأن أعين التلاميذ معقودة على المعلمين.
- الرفق بالمتعلمين عند التوجيه و التأديب و الحذر من القسوة و الشدة أو اطلاق عبارات التوبيخ و اللوم.
- العناية بأصحاب القدرات و المواهب و العمل على اكتشاف ما لديهم من طاقات و مواهب.
- تهذيب سلوك التلاميذ في الحلقات و إبعادهم عن الرذائل.
- غرس الأنا الاسلامية في نفوس الطلاب لما لها من أثار على التفاعل ومن الآداب **المهمة:** إلقاء السلام، آداب الدخول للمسجد و الخروج آداب الاستئذان و غيرها.
- حث التلاميذ على الأعمال الصالحة التي تشتمل على الصفات الحسنة و الخصال الفاضلة مثل الصدق و الحياء و الكرم والصبر و التواضع و العدل وغيرها.[1]

ج – الوظيفة الاجتماعية: و تتحقق الوظيفة الاجتماعية للمدرسة القرآنية من خلال الأساليب التالية:

- تنمية المحبة بين طلاب الحلقة القرآنية، و تقوية رابطة الأخوة التي أكدها القرآن الكريم
- تعميق شعور التلاميذ في الحلقة بالانتماء الاجتماعي للمجتمع المسلم، وتعزيز الانتماء الوطني.
- تهيئة البرامج التربوية التي تعين التلميذ في تحمل المسؤولية من خلال تكليفه بأعمال تشعره بذلك كالأنشطة و المسابقات وغيرها.

[1] زيرق دحمان :دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ، دراسة ميدانية بمدينة الجلفة، 2012-2011،إشراف : إبراهيمي الطاهر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 37.

هـ – الوظيفة التعليمية: و تكمن الوظيفة التعليمية في المدرسية القرآنية من خلال النقاط التالية:

- إتقان التلاميذ للحروف العربية نطقا و أداء.
- تعويد التلاميذ على قراءة الكلمات القرآنية، وتدريبهم على القراءة الصحيحة، وذلك وفق القراءة و الرواية المتبعة بالقطر الجزائري و هي رواية ورش عن نافع.
- مراعاة طاقة التلاميذ و قدراتهم و جعل التعليم القرآني داخل الحلقات مشوقا.

4– المنهاج والأساليب التربوية في المدارس القرآنية:

أ – المنهاج: في معناه العام يمثل كل نشاط تربوي موجه تقوم به المدرسة في داخلها أو في خارجها، وهذا يشمل كل الأنشطة التربوية و التعليمية الموجهة سواء كانت داخل الفصول الدراسية أو خارجها، و ينظر للمنهج أحيانا ببساطة على أنه يشمل ما نريد أن نعلمه للطفل في المدرسة، كما يتضمن المنهج الخبرات المدرسية التي تحقق للطفل من خلالها الأغراض التي ينشد المعلمون أن يحققوها.[1]

والمنهاج في المدرسة القرآنية يضم مجموعة من المواد الأساسية،القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة، الآداب و الأدعية، مبادئ أساسية في العبادات، وهذا باستعمال جملة من الوسائل التعليمية لتسهيل عملية التعليم والتعلم و من هذه الوسائل نذكر منها:

- المصحف الشريف: يستخدم المصحف الشريف كوسيلة يعتمد عليها، في التلقين والكتابة.
- الملصقات البيانية الخاصة بالأعداد والحروف و الكلمات: وهي ملصقات يتم إلصاقها على الجدران بهدف تسهيل عملية الحفظ و التذكر لدى الطفل.

[1]زيرق دحمان : المرجع نفسه، ص 38.

2– محمد منير مرسي : المرجع السابق.

ب – الأساليب التربوية في المدارس القرآنية: تتعدد الأساليب التربوية الموجهة للأطفال،فمرحلة الطفولة هي مرحلة البناء القيمي و الوجداني للطفل و من الأساليب المتبعة أو التي يجب إتباعها نجد:

1—**القدوة الحسنة:** للقدوة دور هام في التربية و لا سيما في مرحلة الطفولة، فالطفل يلاحظ الأشخاص المحيطين به و يقتدي بهم و يقلدهم في أعمالهم و سلوكهم.

و القرآن الكريم حثنا على الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم في قوله { لقد كان لكم في رسول أسوة حسنة } الأحزاب أية 21. [1]فقد أكدت السنة النبوية ذلك حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أصحابي كالنجوم بأيهم اهتديت اقتديت)، كما دعا المسلمون و المربون الأوائل، إلى استخدام أسلوب القدوة في التربية مع الطفل لإشباع رغبته لتقليد الآخرين و الاقتداء بهم.

2 – الأسلوب القصصي: تعتبر قصص الاطفال أحد فروع أدب الطفل، و القصة تشكيل فني و أدبي لها قواعد و مقومات فنية أهمها:

الفكرة الرئيسية و البناء و الحبكة و الأسلوب و الشخصيات.

و القصة إذا كانت مناسبة للطفل فإنها تجذب انتباهه و تثير خياله وتكسبه العديد من القيم بما تحمله من أهداف علمية أو أخلاقية أو لغوية أو ترويح تربوي، فالقصة توفر للطفل الحس الاجتماعي و العقلي والجسمي الحركي و الثقافي و الجمالي. [2]

و القرآن الكريم مليء بالقصص التي تتسم بالتشويق و براعة التصوير و التخيل الحسي و القدوة و تحريك المشاعر الإنسانية و التأثير فيها مثل قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام و قصة سيدنا

[1]حنان عبد الحميد العناني : تربية الطفل في الاسلام، دار الصفاء، ط 1، عمان، 2001، ص 141–142.

[2]عبد القادر شريف : التربية الاجتماعية و الدينية في رياض الأطفال , دار السيرة , ط 1، عمان، 2007، ص 169،175.

موسى عليه السلام وغيرها من القصص القرآني، كما استعمل الرسول عليه الصلاة و السلام الأسلوب القصصي في نشر الدعوة الإسلامية و تثبيت الإيمان و مكارم الأخلاق في نفوس المسلمين.

وكما ينبغي سرد القصص القرآنية من طرف الآباء أو المربين للأطفال لأن هذه القصص ليست عملا فنيا مطلقا مجرد من الأغراض التوجيهية إنما هي وسيلة من وسائل القرآن الكريم الرامية إلى تحقيق أغراض دينية، فهي إحدى وسائل الدعوة و إحدى الطرق غير المباشرة في التربية و التي إن استثمرها الآباء و المربون استطاعوا تحقيق التنشئة السليمة لأطفالهم [1].

3 – الأسلوب الحواري و المناقشة الهادفة: يعتبر الحوار و المناقشة أحد الأساليب الهامة لتنمية اللغة عند الطفل و زيادة ثروته اللغوية مما يؤدي إلى زيادة النمو الاجتماعي فاللغة تعد أداة للتعبير الحر عن الرأي للطفل، و مؤشر يوضح مقدار ما اكتسبه الطفل. كما ينمي الحوار الثقة بالنفس لدى الطفل و يعوده على التلقائية و استخدام الأسلوب الديمقراطي في الحياة و يبعده عن السلبية و الخضوع [2].

ج – النشاطات التعليمية المقدمة في المدرسة القرآنية:

1 – النشاط اللغوي: يساعد النشاط اللغوي على تعليم التلميذ الحروف الهجائية من خلال تقديم الحرف على السبورة و تكرار نطقه فرديا و جماعيا و يحقق هذا النشاط مجموعة من الاهداف منها:

- زيادة الرصيد اللغوي للطفل من حيث المفردات السليمة.
- القدرة على التحاور و التواصل والتعبير التلقائي.
- تحسيس الطفل بأهمية القراءة و تعويده عل سماع الأصوات و النطق بها.
- إدراك الطفل لشكل الكلمة و حدودها.

[1] حنان عبد الحميد العناني : مرجع سابق، ص 150،151.
[2] عبد القادر شريف : مرجع سابق، ص 172.

- التقليل من الالتباس في تحديد الحروف.
- إكساب الطفل رصيد لغوي يساعده على أداء القراءة.

2 – النشاط الكتابي: يساعد النشاط الكتابي من خلال التكرار على:

- توفر الدقة في النقل و رسم أشكال الحروف و التمييز بينها.
- احترام انسياب الحروف و الكلمات على السطر، التعود على الكتابة من اليمين إلى اليسار.
- مراعاة التنقيط حيث يركز المعلم في المدرسة القرآنية و الأقسام التابعة للمساجد على تدريب الأطفال على كتابة الحروف بنطقها كصوت و مع ما يميزها من نقاط كأن يقول المعلم – الباء نقطة من تحت، التاء نقطتين من فوق و هكذا.

3 – النشاط الديني: عند ممارسة التلميذ لحفظ القرآن الكريم فإنه يعتمد على تكرار السورة شفهيا دون كتابتها إذا لم يكن اكتسب بعد الكتابة أو عن طريق كتابتها على اللوح و تكرارها عدة مرات حتى الوصول إلى الحفظ. كما يتم من خلال هذا النشاط تعليم الطفل أو التلميذ مجموعة من الأدعية و الأحاديث التي يعمل بها في حياته اليومية مثل:الدعاء للمريض تشميت العاطس، الاستئذان. هذا ما يساعد الطفل أو التلميذ في ترسيخ و تثبيت ممارسته لهذه الأدعية في حياته اليومية.

4– النشاط الفني الترفيهي: يقتصر على تحفيظ بعض الاناشيد الدينية أو ما يسمى السماع عن طريق الحفظ و الترديد الشفهي، واتقان مخارج الحروف و الحركات والوزن و الايقاع.

كل هذه الأنشطة تعمل على تهيئة الطفل و تحضيره بطريقة جيدة للدخول المدرسي من خلال اكتسابه لمجموعة من القوانين و المبادئ المعمول بها في المدرسة و هي كالتالي:

- تدريب الطفل للبقاء أطول مدة جالسا من خلال حصص حفظ القرآن الكريم مع مراعاة أن المدة لا تكون طويلة جدا.

- تنشيط قدرة الطفل على التركيز و الانتباه و تقوية ذاكرته و قدرته على تخزين المادة المحفوظة.
- تنمية قدرة التلميذ على الكتابة من خلال نشاط الخط الذي يعد من الانشطة الرئيسية لأنه يعتمد على تحريك عضلات اليد و الأصابع و بالتالي تنمية الحركة الدقيقة و زيادة قدرة التحكم في مسك السيالة أو القلم. تنمي عند الطفل الروح الجماعية و العمل الجماعي و ترسيخ روح المشاركة و الوحدة و التضامن و تنمية الثقة بالنفس [1]

ثانيا: التنشئة الاجتماعية في مرحلة ما قبل التمدرس

1 –التنشئة الاجتماعية:

يشير مصطلح التنشئة الاجتماعية كما ورد في معجم المصطلحات الاجتماعية على أنها:" العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل،و الطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة ويدخل في ذلك ما يلقنه الآباء و المدرسة و المجتمع للأفراد من لغة و دين و تقاليد و قيم و معلومات. [2]

وأيضا يعرفها علي عبد الفتاح كنعان بأنها:" عملية تعليم و تعلم و تربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي و تهدف إلى إكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته و التوافق معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية[3] فالتنشئة الاجتماعية قوة دافعة للطفل للالتزام بالواجبات وحافزا إلى أداء

---

[1] ميلودي حسيبة : دور المدرسة القرآنية في تربية و تحضير الطفل للتمدرس في المرحلة الاعدادية، جامعة البويرة، العدد 1 جانفي 2020.

[2] أحمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، 1986، ص 400.

[3] علي عبد الفتاح كنعان : الاعلام والتنشئة الاجتماعية , عمان، دار الايام للنشر و التوزيع، 2014، ص 7.

المسؤوليات، وهي قوة يستعان بها في تهذيب السلوك وعاملا معينا على التزود بالمعلومات التي تمكنه من الالتزام بنفع الناس وحبهم و الارتقاء بسلوكه إلى مدارج الكمال الانساني.[1]

2 – أهمية التنشئة الاجتماعية في مرحلة ما قبل التمدرس:

مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد، فيها يكتسب الطفل المهارات و الفضائل الاجتماعية و يتحول خلالها من مخلوق يعتمد على غيره متمركز حول ذاته لا هدف له إلا إشباع حاجاته، إلى فرد اجتماعي مدفوع برغبة ذاتية نحو الاندماج في جماعته، منصرف عن الفردية و الصراع والعدوان و العنف. [2]إن تنشئة الطفل على المثابرة و الاصرار و التفاؤل و الثقة بالنفس أمر مهم وله أثر على النجاح في الحياة و التنشئة الاجتماعية من أبرز ما تعمل على تحقيقه في هذه المرحلة ما سيوضحه المخطط التالي :

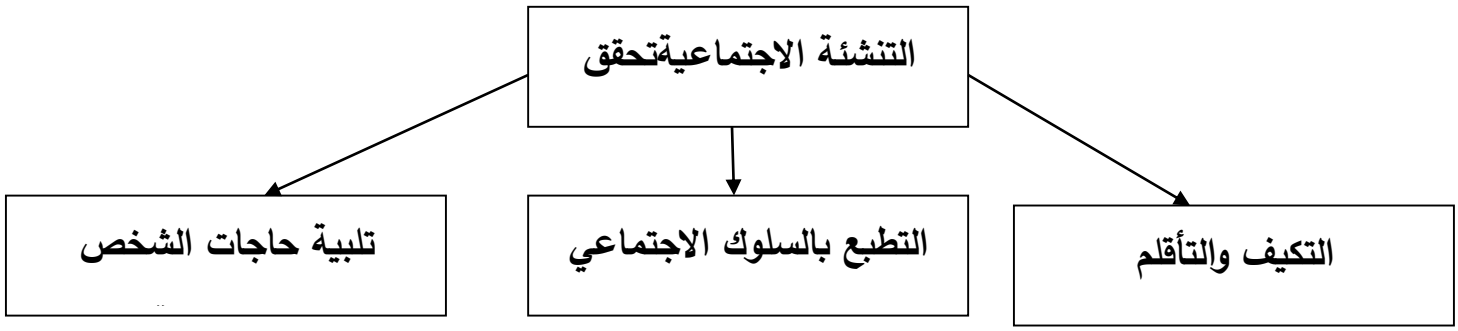

المخطط من إعداد الطالبة

[1]غربي بختي : أسس تربية الطفل في ضوء الشريعة و علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص 209

3- مؤسسات التنشئة الاجتماعية :

تكمن أهمية التنشئة الاجتماعية في كونها تعمل على مساعدة الفرد في الاندماج والتكيف في مختلف المؤسسات الاجتماعية عبر مراحله العمرية، من الطفولة إلى المراحل المتقدمة من العمر. ومن المؤسسات التي لها الاثر البالغ في تكوين شخصية الفرد وتربيته وتعليمه نجد أول مؤسسة وهي الاسرة وتليها المدرسة، المسجد، وبقية المؤسسات الاجتماعية كجماعة الأقران و وسائل الاعلام. وسيتم عرض مدى تأثير هذه المؤسسات على نشأة هذا الفرد.

أ – **الأسرة:** الاسرة هي المؤسسة الاجتماعية الاولى التي تعنى بالتنشئة الاجتماعية، فهي المحيط الاجتماعي الذي يحتضن الطفل و يتعامل معه، فالطفل في بداياته يكون مادة خام قابل للتشكيل، فما تقدمه الاسرة له يصنع شخصيته الاولى، فهي التي تكسب الطفل الخصائص الاجتماعية والنفسية والمعرفية للمجتمع.[1]

فكلما زادت قدرة الاسرة على رعاية أبنائها و توجيههم و تنشئتهم دون أن يشعروا بالحرمان أو الضغط أو القسوة أو التساهل، كلما كان الطفل سويا قادرا على تحمل مسؤوليته في إطار احترامه و تقديره لذاته و ذوات الآخرين في نفس الوقت.[2]

و الاسرة هي التي ترسخ أغلب المبادئ التربوية في ذهن الطفل منذ صغره،و أهم المبادئ التي يكون الطفل خاضعا لها في الاسرة تلك **المتعلقة بالآداب:** كآداب الاكل و التحلي بالتواضع و الاحترام و الحياء[3].

المدرسة من المؤسسات الاجتماعية التي أنشأها المجتمع لتشارك الاسرة مسؤوليتها في التنشئة الاجتماعية، أي انها الاداة و الوسيلة و المكان الذي بواسطته تنقل الفرد من حالة التمركز حول

---

[1] رضا بن مقلة : التنشئة الأسرية السيئة للمراهقين و دورها في انحرافهم و دفعهم لتعاطي المخدرات دراسة ميدانية ببلدية الشفة، جامعة البويرة، مجلة معارف، السنة الثامنة، العدد 14، 2013، ص 59.

[2] محمد متولي قنديل، صافي ناو شلبي : مدخل إلى رعاية الطفل و الأسرة، دار الفكر، عمان الأردن، 2006، ص 28.

[3] لادي بديعة :دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للطفل، المركزالجامعي تيبازة، مجلة الأسرة و المجتمع، المجلد 06، العدد 01، 2018، ص246.

الذات إلى حالة التمركز حول الجماعة. فالمدرسة مؤسسة تعمل على تطبيع الافراد تطبيعا اجتماعيا لتجعل منهم أعضاء صالحين [1].

فهي مؤسسة رسمية مخصصة لتعليم الناشئة مبادئ العلوم، و الاخلاق والقيم، باعتبارها فضاء يتلقى الطفل من خلالها الآداب العامة، فهي تعتبر صورة مصغرة للمجتمع الكبير، حيث تتمتع على أكثر السبل فاعلية للتربية الاجتماعية، و التدريب وحسن ممارستها بعد الاسرة، حيث تقوم بدعمهم بالقيم الاخلاقية ومقاومة ما هو عكس ذلك، كما تحرص على تنمية الذوق الفني وحب النظام [2].

فالمدرسة تلعب دورا بارزا في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل من خلال:

- تزويد الطفل أو التلميذ بالمعلومات و المعارف و الخبرات والمهارات اللازمة له و تعليمه كيفية توظيفها في حياته العملية.
- تنمية الاطار الثقافي المشترك لتماسك أبناء المجتمع من خلال نقل قيم المجتمع وأفكاره من جيل الى جيل، والتي تساعده على التكيف و إقامة علاقات إيجابية مع الاخرين.
- إعداد الطفل للمستقبل و ذلك من خلال قيام المدرسة بتعريف التلاميذ بالتغيرات و المستجدات الاجتماعية و الثقافية و التكنولوجية و غيرها التي تواجه مجتمعهم و تفسيرها لهم.
- تزويد الطفل بالمعلومات الصحيحة و الهادفة بما يساعده على فهم نفسه و البيئة المحيطة و ما يجري من حوله على نحو سليم، بما ينعكس إيجابا على نموه العقلي والنفسي و الاجتماعي.

[1] صلاح الدين شروخ : علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر و التوزيع،عنابة، الجزائر، 2004.

[2] نابي نسيمة :التنشئة الاجتماعية في إعداد الفرد الجزائري و تكوينه مقاربة في ضوء علم الاجتماع التربوي، جامعة العربي بن مهيدي، مجلةالنص المجلد 08، العدد 02، 2022، ص 246.

- توسيع الدائرة الاجتماعية للطفل، حيث يلتقي لدى التحاقه بالمدرسة و الانخراط في نشاطاتها بجماعات جديدة من الرفاق، وفيها يكتسب المزيد من المعايير الاجتماعية على نحو منظم.
- مساعدة الطفل على التكيف السليم مع بيئته و مجتمعه، إذ تعمل المدرسة على مساعدة التلاميذ على اكتساب المهارات الاساسية اللازمة لهم للتعامل السليم مع بيئتهم الطبيعية و الاجتماعية و التكنولوجية و التكيف معها بفاعلية.[1]

ج –المسجد:

يعد المسجد من أهم المؤسسات الدينية المجتمعية التي لها دور التنشئة الاجتماعية للنشأ في مختلف أطوار حياتهم، من خلال إعداد الافراد و تشكيل شخصياتهم وسقلها وكذا النهوض بالمجتمعات من خلال ما يلعبه من أدوار اجتماعية عديدة تهدف إلى تحقيق الروابط و أواصر الاخوة بين المسلمين و كذا دعم الانتماء للأسرة والمجتمع.[2]ومن أبرز الأدوار التي يقوم المسجد بها نجد الدور التربوي الذي يتمثل في:

- تربية الفرد على الالتزام بالمواعيد، من خلال التزامه بمواعيد الصلوات الخمس.
- تربية الفرد على النظافة و الطهارة.
- شعور الفرد بالخشوع و الطمأنينة و الوقار ما ينعكس على تربيته الروحية.
- احترام الفرد لكل المخلوقات الموجودة في بيئته من حيوان و نبات و جماد.

[1]ما دوري نجية : دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية، جامعة البليدة 12، ص 85، 87.

[2]لفقير زوبير : التربية البيئية في الأسرة و تاثيرها على صحة الطفل، دراسة ميدانية على عينة من الأمهات في مدينة برج بوعريريج، أطروحة دكتورا، تخصص علم التنمية و السكان، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة خنشلة، 2018-2019، ص 114.

– التعليم والتثقيف و التربية و التوجيه. كما يلعب المسجد دورا في تعليم النشء أمور العقيدة، كما يمكن للطفل أن يحسن اختيار الأقران و الأصحاب.[1]

د – جماعة الأقران: و يقصد بها الجماعة الصغيرة التي يتعامل الفرد معها باستمرار، كأن تكون جماعة لعب أو جماعة طلابية أو غير ذلك[2].

تكمن أهمية هذه جماعة في كونها تؤثر في قيم الفرد و عاداته وسلوكه، خاصة في مراحله الاولى.فالطفل غالبا ما يتماشى مع معايير الجماعة التي يرافقها، و أن امتثال الطفل لجماعة رفاقه غالبا ما يمنع النبذ أو الابعاد عن الجماعة، و تقبل جماعة الرفاق للطفل له تأثير قوي في نموه الاجتماعي، ويبدو أن الفرد لديه حاجة ملحة من الصغر لتقبل الآخرين له، و ان هذه الحاجة هي التي تدفعه إلى محاولة باستمرار الميل إلى الارتباط بالجماعة و مسايرتها.[3]وجماعة الأقران تساير حياة الفرد حيث تتدرج معه من الطفولة إلى المراحل المتقدمة من العمر.

هـ – وسائل الاعلام:

يعرفها أحمد مدكور وزملاؤه في معجم العلوم الاجتماعية على أنها جميع الوسائل و الادوات التي تنقل إلى الجماهير المتلقية ما يجري حولها عن طريق السمع و البصر.[4]و يحددها البعض على أنها تتمثل في الراديو والتلفاز و الصحف و المجلات و الكتب و الدوريات و السينما و الإشهار و الإعلان، و تعتبر من أهم المؤسسات المرجعية التي تؤثر في شخصية الفرد و أفكاره و قيمه لما تلعبه من دور فعال في عملية التنشئة الاجتماعية إيجابا أو سلبا.[5]

---

[1] لفقير زوبير: المرجع نفسه ص 115.

[2] صلاح الدين شروخ : المرجع السابق، ص 80.

[3]سهير كامل : سيكولوجية نمو الطفل، مركز الاسكندرية للكتاب، 1999، ص 71.

[4]:.أحمد مدكور و آخرون : معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، 1985، ص 64.

[5]لفقير زوبير : المرجع السابق، ص116.

4- المداخل الأساسية في دراسة التنشئة الاجتماعية للطفل:

أ – المدخل النفسي: لقد تناول المدخل النفسي عملية التنشئة الاجتماعية للطفل من حيث أنها تلك العملية التي تعمل على تدعيم الأنماط السلوكية المقبولة اجتماعيا لدى الطفل مقابل تجنبه تلك الأنماط المرفوضة، و هذا بغرض إحداث التوافق بينه وبين مجتمعه، بحيث يكتسب عبر مراحل نموه المتلاحقة،و القيم المميزة لذلك المجتمع، و التنشئة الاجتماعية رغم كونها عملية خارجية في أصلها، إلا أنها تتحدد وفقا لدرجة استجابة ذلك الطفل و كذا طريقة تلك الاستجابة، فحسب هذا المدخل تلعب الجوانب النفسية و الشخصية للطفل الدور الأكبر في توجيه مسار التنشئة، والتنشئة الاجتماعية هي عملية تحويل الكائن الحي البيولوجي إلى كائن اجتماعي و يتم ذلك بأخذ أسلوبين هما:

– **الاسلوب الأول:** الاعداد و التوجيه و التدريب و يتدرج ذلك مع مراحل النمو تبعا لاستعدادات الطفل الجسمية و العقلية و النفسية.

– **الأسلوب الثاني:** التقليد و المحاكاة تبعا للظروف المحيطة بالطفل و كلما كانت القدوة حسنة من تصرفات و أنماط سلوكية كانت النشأة سليمة.

والتنشئة الاجتماعية في شكلها النهائي هي مساعدة الطفل على النمو حتى يصبح فردا مزودا باستعدادات شخصية يستطيع عن طريقها معايشة مجتمعه و مزودا بمهارات حركية و لفظية و اجتماعية و معرفية يكتسبها من البيئة الاجتماعية المحيطة به.

ب – المدخل الأنثروبولوجي: إن الطفل الانساني يتميز بقابلية للتعلم، خاصة تعلم و استعمال الرموز و اكتساب اللغة التي تجعله قادرا على التواصل و التفاعل مع بيئته الاجتماعية و الانسانية و التطبع بطبعها، ومن هذا المنطلق تنبني الفكرة الأنثروبولوجيا عن التنشئة الاجتماعية للأطفال، حيث تنظر إلى هذا الموضوع في إطار ما يعرف بالأنثروبولوجيا الثقافية و الاجتماعية على أساس العلاقة الانتمائية للفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه، و الذي يزوده

بمختلف صور الحياة، كما يقدم له نماذجا و أنماطا سلوكية جاهزة انتجتها حضارة مجتمعه، فلا يكون أمام الناشئ الجديد سوى تشربها و التعامل معها بإيجابية حتى يتسنى له التكيف و الاستمرار وسط بيئته التي يعيش فيها. كما أن الطفل في حاجة ماسة إلى وجود آخرين يساعدونه على تلبية حاجاته و متطلباته المختلفة.

ج – المدخل السوسيولوجي: ينظر هذا التوجه إلى التنشئة الاجتماعية من المنظور الكلي أو الشمولي للمجتمع، على اعتبار أن التنشئة الاجتماعية أساس استمرار المجتمع و ديمومته، حيث أن الطفل ومنذ ولادته و حتى قبلها تعد له البيئة التي تستقبله كفرد جديد في المجتمع، حيث يستغل عجزه الفطري في تحقيق احتياجاته و متطلباته بمفرده ليزوده بها الأفراد الناضجون من مجتمعه ضمن سياقات ثقافية و اجتماعية تعبر في شكلها و مضمونها عن ثقافة و قيم و معايير الجماعة التي ينتمي إليها، ومنه ينشأ الطفل على الحياة مع الجماعة التي تعنى بتعليمه مجموعة من القيم المحددة و الخاصة بالمجتمع عينه، ومنه فالتنشئة الاجتماعية هي عملية أساسية في حياة الانسان بسبب قدرتها على تحويل الكائن البشري من مجرد مخلوق ضعيف عاجز إلى شخصية قادرة على التفاعل في المحيط الاجتماعي الذي يحتويه، كما تساعده أيضا على الانتقال من الاتكالية المطلقة و الاعتماد على الآخرين و التمركز حول الذات في المراحل الاولى من العمر، إلى الاستقلالية و الاعتماد على النفس عبر المراحل الارتقائية اللاحقة. [1]

[1] ميلودي حسيبة : دور المدرسة القرآنية في تربية و تحضير الطفل للتمدرس في المرحلة الابتدائية مجلة حقول المعرفة، العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 01 جانفي 2020.

ثالثا: دور المدرسة القرآنية في التنشئة الاجتماعية للطفل في مرحلة ما قبل التمدرس

1 – المعلم القرآني:

أ – تعريفه: هو موظف في قطاع الشؤون الدينية، يكون حافظا للقرآن الكريم و متقنا لأحكام التجويد، أما بالنسبة لتحصيله الدراسي فهو غير محدد بمستوى معين يمكن أن يكون المعلم مؤذن حافظ للقرآن الكريم، وهو ما نأخذ بعين الاعتبار أقدميته في هذه الوظيفة من مهامه تعليم القرآن الكريم للصغار و الكبار و تعليم فقه العبادات بالإضافة الى تعليم أسس القراءة و الكتابة. [1]

ب – صفاته: يتميز معلم المدرسة القرآنية بعدة صفات منها ما هو خاص بصفاته الفطرية ومنها ما هو خاص بالصفات المعرفية و الجدول التالي يبرز أهم هذه الصفات:

صفات معلم المدرسة القرآنية:

الصفات الفطرية	الصفات المعرفية
سلامةالاعتقاد	المعرفة الشرعية
الإخلاص وصحة المقصد	المعرفة التخصصية
حسن الخلق	المعرفة التربوية
الصبر على المتعلمين	الثقافة العامة
التواضع	/
العدل بين المتعلمين	/

الجدول من إعداد الطالب.

[1] زيرق دحمان : المرجع السابق، ص.

2 – دور المدرسة القرآنية:

أ – الدور المعرفي: تلعب المدرسة القرآنية دورا هاما من خلال ما تقدمه من معارف تعمل من خلالها على تنشيط وتنمية القدرات العقلية و المعرفية للطفل كالتفكير و الادراك و الذاكرة و التخيل و اللغة.فهي تقوم بتعليم الاطفال القراءة و الكتابة و الحساب.

ب– الدور الوجداني: للوجدان منزلة كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، فهو الذي يكسب الأعمال و التجارب قوة التشويق إلى الاستنهاض للعمل الصالح الجاد،[1]و التربية الوجدانية مصطلح مرتبط بشكل كبير بالتربية باعتبارها عملية تنشئة و إعداد و اكساب مهارات و قيم و بناء وتطور، والتربية الوجدانية للطفل تعني العملية التي يقوم المجتمع من خلالها بنقل القيم و المبادئ إلى أفرادها بشكل فعال[2].

ج– الدور السلوكي: تلعب المدرسة القرآنية دورا أساسيا في تنمية السلوك الايجابي لدى الأطفال و ذلك من خلال ما تقدمه لهم من نشاطات وأساليب مختلفة لتنمية هذا السلوك،فهي تعمل على تنمية تعلم اصول الحوار – تعلم آداب الاكل اذكار الصباح – الامتثال لأوامر الوالدين – تعلم روح المساعدة –تعليم طريقة الوضوء و الغسل والصلاة وغيرها من السلوكيات الايجابية.

3– ملامح الطفل في نهاية مرحلة التعليم القرآني:

إن محاولة تعلم القرآن وفهم ما جاء فيه و التأثر به، هي عملية تدوم ما دام الانسان على قيد الحياة، و المدرسة القرآنية تعمل على مساعدة طلبتها بجميع مستوياتهم على حفظ كتاب الله وتحرص أيضا و بالخصوص على ترسيخ و زرع بعض الصفات في الأقسام التحضيرية، أي

[1]مدوري يمينة، بن الشوقي بشرى : التربية الوجدانية في المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات في علوم الانسان و المجتمع، جامعة جيجل، مجلد 02، عدد04 ديسمبر 2019، ص 247– 258.

[2]مدوري يمينة، بن الشوقي بشرى : المرجع نفسه، ص 144.

أطفال مرحلة ما قبل التمدرس، وتسعى لأن يكون ملمح تخرج الطفل في نهاية هذه المرحلة كالتالي:

- القدرة على حفظ السور القرآنية.
- القدرة على استعمال العضلات الدقيقة، التي تساعده على انجاز الأعمال و الحركات التي تتطلب نوع من التنسيق كالكتابة و الرسم و تشكيل العجين.
- القدرة على الحوار البسيط.
- القدرة على التمييز بين الأخلاق الحميدة و الأخلاق الذميمة.[1]

[1]عطيل سامية : دور البرامج الدراسية للتعليم ما قبل المدرسي في تنمية مهارات التعلم لدى الطفل، دراسة ميدانية على عينة من معلمي بعض المدارس الابتدائية بولاية بسكرة، ماستر علم اجتماع التربية، 2019– 2020، ص 28.

خلاصة:

و خلاصة ما سبق أن المدرسة القرآنية لعبت دورا بارزا في الحفاظ على مقومات المجتمع الجزائري من خلال ما قدمته و ما تقدمه في تربية النشء من تعديل للسلوك و ادماج في المجتمع و مساهمتها في تكوين الطفل و إعداده لولوج المدرسة بطريقة مريحة وسهلة.

الفصل الثالث

الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس

الفصل الثالث: الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس

تمهيد

أولا:ماهية طفل مرحلة ما قبل التمدرس

ثانيا: أهمية مرحلة ما قبل التمدرس

ثالثا: المهارات التعليمية والاجتماعية لدى الطفل

خلاصة

تمهيد:

تمثل مرحلة الطفولة في حياة الفرد أصعب مرحلة فهي مرحلة تكوين شخصيته وبناءها،والاهتمام بهذه المرحلة هو اهتمام بالحاضر و المستقبل و تتميز هذه المرحلة بمجموعة من الخصائص و الحاجات ومعرفة هذه الحاجات والخصائص من طرف المربين يساهم في تقويم و تعديل السلوكيات كما تساعدهم في تنمية مختلف المهارات التعليمية و الاجتماعية ومن خلال هذا الفصل سيتم التطرق إلى الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس وذلك من خلال التعرف على ماهية الطفولة، والحاجات و الخصائص، وأيضا الاهمية وكذلك إبراز المهارات التعليمية و الاجتماعية للطفل.

أولا: ماهية طفل مرحلة ما قبل التمدرس

1_ ماهية الطفولة:

الطفولة هي تلك المرحلة المبكرة من حياة الانسان و التي يكون فيها الإنسان في حالة اعتماد واضحة على المحيطين به سواء كانوا الآباء أو المدرسين، وقد عرف حامد زهران الطفولة على اعتبار أنها الفترة التي يقضيها الانسان في النمو والترقي حتى يبلغ مبلغ الراشدين و يعتمد على نفسه و في تدبير شؤونه و تأمين حاجاته الجسدية و النفسية و يعتمد فيها الصغار على ذويهم في تامين بقائهم و تغذيتهم و حماية هذا البقاء، فهي فترة قصور و ضعف و تكوين و تكامل في آن واحد. كما تنقسم مرحلة الطفولة إلى مرحلتين أساسيتين هما مرحلة الطفولة المبكرة التي تبدأ مع نهاية مرحلة الرضاعة و تستمر حتى عمر 06 سنوات و هي مرحلة تطور سلوكه الاجتماعي و وعيه بفرديته. [1]

02 – الحاجات الاساسية للطفل قبل مرحلة التمدرس:

و الحاجة تعني افتقار الفرد لشيء ما يترتب عليه توتر وقلق، يدفع الفرد إلى نشاط معين لإشباع هذه الحاجة مما يقود إلى خفض هذا التوتر [2]، و الطفل كي ينمو نموا سليما متزنا لابد من العمل على اشباع مختلف الحاجات ومن هذه الحاجات ما يوضحه هذا المخطط التالي:

[1] يخلف رفيقة :النموالمعرفي في مرحلة الطفولة المبكرة، آفاق علمية، العدد التاسع، 2014، ص 155، 156.

[2] نجلاء فتحي أحمد عبد الحليم : احتياجات مرحلة الطفولة المبكرة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ص 1.

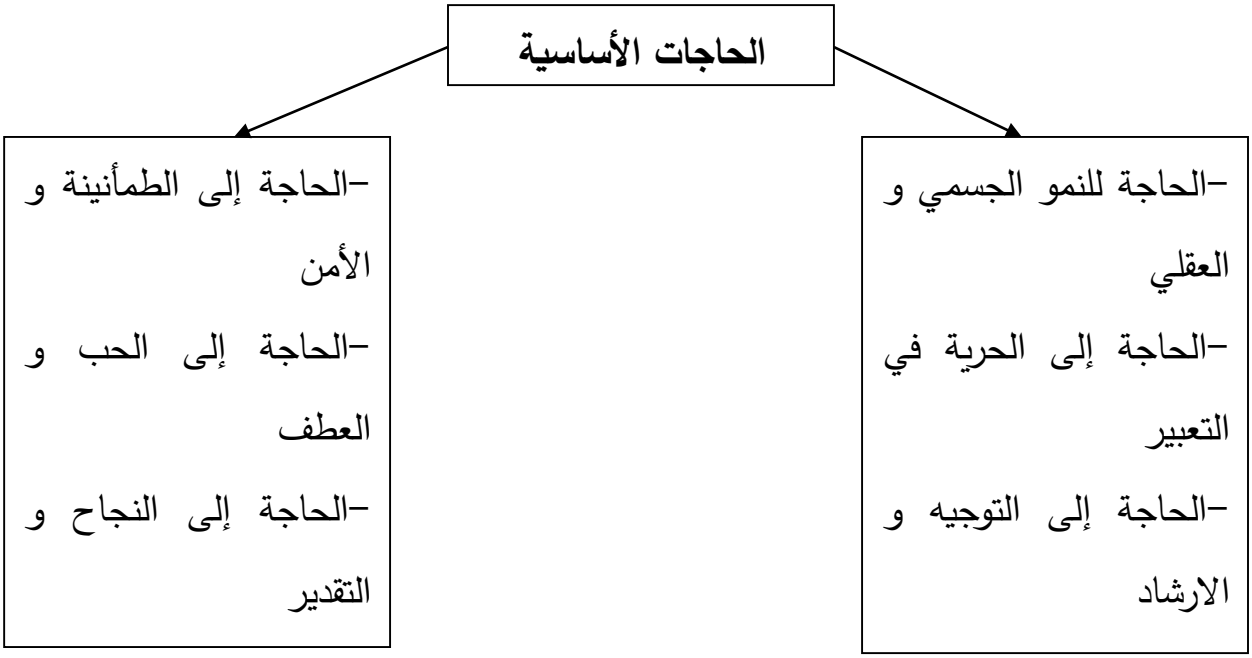

03 – خصائص النمائية للطفل في مرحلة ما قبل التمدرس:

مرحلة ما قبل المدرسة تعتبر من أهم المراحل التي يمر بها الفرد فهي مرحلة حاسمة في تكوين شخصيته في كافة الجوانب العقلية والانفعالية والنفسية والاجتماعية، حيث تتميز هذه المرحلة بعدة خصائص من أهمها:

1-الخصائص الحركية الجسمية: يعتبر النمو الجسمي الحركي مهما لم له من انعكاسات على النمو العقلي و الانفعالي والاجتماعي، فنشاط الطفل مركز على الحركة و النشاط واللعب و الطفل في نهاية مرحلة، يكون قد نما جسميا الى نصف ما يمكن أن يكون عليه في سن الرشد تقريبا. ولكن أجزاء الجسم المختلفة لا تنمو بالسرعة نفسها، اذ يتباطأ النمو في الطول و كذلك الوزن. و تعتبر هذه المرحلة مرحلة النشاط الحركي المستمر تمتاز فيها حركات الطفل بشدة و

سرعة الاستجابة و التنوع والتحسن فيها. ولكي ينمو الطفل نموا حركيا طبيعيا على الاباء و المربين مراعاة ما يلي:

- توجيه النشاط الحركي الزائد في وجهات نافعة.
- عدم ارهاق الطفل بمجهود يفوق طاقته.
- اتاحة النشاط الحركي الحر في الهواء الطلق مع مراقبة للأطفال .
- تفادي اجبار الطفل على الكتابة مبكرا.
- عدم القلق بخصوص استعمال الطفل لليد اليسرى و عدم اجباره على استعمال اليد اليمنى.[1]

1-**الخصائص المعرفية** : يطور الطفل عدد من الرموز والوظائف الرمزية و الخيالية و يصبح قادرا على استخدام اللغة.

وبالمقارنة مع تفكير الراشد فإن تفكير الطفل ليس من الدرجات العليا فلا توجد لديه مفاهيم حقيقية في هذه المرحلة، فهو لا يفهم طبيعة الاشياء و الأصناف. كما أن تفكير الطفل في هذه المرحلة مادي فهو لا يفهم الإجراءات. وأيضا لا يستطيع الطفل أن يكيف كلامه لحاجات الآخرين و اهتمامات مستمعيه فهو لا يستطيع تفسير الأشياء للآخرين تفسيرا واضحا. كما أنه لا يدرك أن هناك وجهات نظر مختلفة عن وجهة نظره. و يميل الطفل إلى تفسير الأشياء بمظهر و بعد واحد و هو بذلك يقع في أخطاء متعددة. ويتطور في هذه المرحلة لدى الطفل مفهوم الصنف أو الفئة و يظهر ذلك من خلال استخدام الكلمات (كل، بعض). و اللغة عامل هام جدا في النمو المعرفي وتطور لغة الطفل في هذه المرحلة مدهش للغاية، حيث أن الطفل العادي يضيف 50 مفردة جديدة إلى قاموسه اللغوي شهريا ما بين السنوات الثانية و

[1] شريف سليمان نسيبة : بناء الوضعية التعليمية لنشاط الرياضيات في التربية التحضيرية و علاقتها بتنمية الذكاء الرياضي عند الطفل (6-5) سنوات، اشراف لورسي عبد القادر، مذكرة ماجستير،جامعة سعد دحلب البليدة، 2012، ص 50، 51، 52.

السادسة من العمر، ومن الملحوظ أيضا أن الزيادة لا تتناول عدد المفردات فقط إنما تتساوى كذلك عدد المفردات المستخدمة في الجملة. [1]

2-الخصائص الاجتماعية:

تتميز هذه المرحلة بمجموعة من الخصائص الاجتماعية حيث أن الطفل يعمل على تكوين علاقات اجتماعية مع الاخرين ويفضل اللعب مع فئات قليلة العدد كما انه يميل على الزهو و الخيالات و يغلب عليه حب الظهور ويبدا اتجاه التعاون في هذه المرحلة بالظهور و أيضا تغرس الكثير من القيم والاتجاهات الاخلاقية و الاجتماعية في نفوس الاطفال، كما تتعدد مفاهيم الصواب و الخطأ و الخير و الشر و يتم ذلك عن طريق الآباء، ويزداد تفاعل الطفل مع الوسط المحيط من خلال استعداده لتعلم النظم التي تجهزه لأن يكون عضوا في المجتمع و يكتسب العادات والتقاليد الموجودة في هذا المجتمع ويصبح أكثر قدرة على أن يضع في اعتباره شعور الآخرين و يقبل اهداف الجماعة. [2]ويمكن اجمال هذه العناصر في النقاط التالية:

- انها سنوات المفاهيم النفسية و الاجتماعية التي يتعرف الاطفال من خلالها على انفسهم وعلى الآخرين داخل الاسرة وخارجها و هذا الترسيخ الحاسم لشعورهم حول أنفسهم و فكرتهم عن ذاتهم يؤثر على ما سيكونون عليه في المستقبل.
- أنها سنوات تشكيل المفاهيم الاساسية وتوسيع آفاق القدرة العقلية و النمو في هذه المرحلة يؤثر على إقبال الاطفال نحو التعلم.
- أنها مرحلة مهمة في النمو اللغوي ذلك أن النمو المبكر للمهارات اللغوية يؤثر في تفكير النمو العقلي و الاجتماعي.

[1] خيري وناس :التربية و علم النفس، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، الجزائر، 2009، ص 50.

[2] عبد المجيد رشوان : علم النفس التربوي، عمان، دار الفرقان، 1990، ص 120.

- أنها مرحلة الابداع و الابتكار فالطفولة المبكرة هي مرحلة تجميع وتبديل قدرات الابداع لدى الاطفال.
- أنها مرحلة مهمة في النمو الحسي فعن طريق الحواس يستقبل الطفل المثير في البيئة مما يساهم في نموه المعرفي واللغوي و الاجتماعي و الانفعالي.
- أنها مرحلة العمر المبكر نظرا لما يواجه الآباء والمربون في هذه المرحلة من مشكلات وصعوبات أثناء تفاعلهم مع أطفالهم ومن هذه المشكلات نجد الخوف والغضب والغيرة. [1]

ثالثا – أهمية مرحلة ما قبل التمدرس:

إن نجاح أو فشل المجتمعات في تحقيق نمو سليم للفرد من خلال الاعتناء بمرحلة الطفولة المبكرة لا يمثل نجاح الفرد فقط بل هو نجاح لهذه المجتمعات فهذه الفئة هي التي ترتسم من خلالها معالم المستقبل.و ذلك باعتبار أن مرحلة الطفولة مرحلة حاسمة في تكوين شخصية الطفل و تأهيلها للمراحل التالية من حياته، حيث تعتبر هذه المرحلة أكثر المراحل أهمية بالنسبة للفرد، فهي تؤثر على المراحل التي تليها و توضح معالمها بدرجة كبيرة، فالطفل يكون شديد القابلية للتأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به. [2]

و مع تزايد الوعي بأهمية التربية و التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة قام العلماء و الباحثون التربويون بإجراء العديد من الدراسات و الأبحاث و التجارب على الطفل في هذه المرحلة لتفسير مسارات اتجاهات الفكر التربوي فيها على ضوء ما تكشف عنه هذه الابحاث من نتائج. و تكمن خلاصة آراء المفكرين أن ثمت اتفاقا بين كل الفلاسفة و الباحثين المسلمين و الغربين و

[1] حنان عبد المجيد العناني : اللعب عند الأطفال الأسس النظرية و التطبيقية،دار الفكر ناشرون و موزعون، جامعة البلقاء التطبيقية، الطبعة التاسعة، 1435-2014، ص 161-162.

[2] السيد عبدالقادر الشريف :التربية الاجتماعية و الدينية في رياض الأطفال،ط 1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، 2007، ص 37.

كذلك أصحاب الاتجاهات المعاصرة و الحديثة للتربية على الاهتمام بالطفل و تربيته و تقديمهم الأنشطة التي تساهم على تنمية جوانب النمو المختلفة لديه،حيث تتلخص في الاهتمام بالجانب الأخلاقي و الديني أولا و بالاهتمام بالتربية الحسية للطفل من حيث تقديم المحسوسات التي من خلالها يتعلم الطفل، كما أكد الجميع على أهمية اللعب في حياة الطفل كأساس لتعليمه المفاهيم الحياتية و الأساسية وكذلك أهمية تدرج المعرفة المقدمة للطفل بحيث تبدأ من السهل إلى الأصعب و من المحسوس إلى المجرد و الاعتماد على الحواس في اكتساب المعرفة و يتجسد هذا التعليم في مؤسسات ما قبل المدرسة و لها خصائص و برامج تسير عليها و لذا يجب على الاباء اصطحاب اولادهم في الرابعة الى المساجد ليتعلمواعدة أمور اجتماعية منها آداب دخول المسجد و المحافظة على نظافة المسجد و الهدوء فيه و أيضا حفظ القرآن الكريم الذي فيه أكثر مخزون من المعارف التي تهذب النفس و تقوم السلوك، ويرى ابن خلدون الابتداء في التعليم لكتاب الله تلاوة وحفظا ثم ينتقل منه إلى غيره من العلوم و تلقين العلوم يكون مفيدا إذا كان على التدرج شيئا فشيئا. [1]

ثالثا: مهارات التعليمية و الاجتماعية لدى الطفل:

تتعدد و تتنوع المهارات التي يحتاجها الطفل لكي يتوافق مع مجتمعه ومن بين هذه المهارات نذكر:

أ – مهارة القراءة: تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة من المراحل المهمة في حياة الطفل، إذ تتيح له فرصة لاكتساب العديد من الخبرات الكافية لتنمية مهاراته و استعداداته للتعلم، وفيها يمكن وضع الأساس للعملية التربوية عبر مراحل التعليم المختلفة و تعد القراءة إحدى

المهارات المهمة التي تساعد في اكتساب الطفل المعارف العلمية و تعمل على توسيع مدركاته أي أن للقراءة دور في اكتساب المعرفة و الاتصال و نشر الثقافة فهي " تعتبر من أهم المهارات

[1] يخلف رفيقة : المدرسة القرآنية و الطفولة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، بدون سنة النشر، ص 3.

التي يمتلكها الانسان في المجتمع الحديث لأنها وسيلة التفاهم و الاتصال وأداة من أدوات التعلم وتوسيع آفاق الانسان العقلية بالإضافة إلى كونها وسيلة من وسائل التذوق و الاستمتاع، كما أن القراءة ثروة القيم الاجتماعية، فالتراث الثقافي و الإنساني والاجتماعي ينتقل عبر الأجيال من خلال ما يدون و يطبق من الكتب " [1]و القراءة تتضمن الكثير من العمليات العقلية كالإدراك و التذكر و الاستنباط و الربط والتعرف على الحروف و الكلمات، والتحليل الشفوي للإشارات اللغوية فاكتساب القراءة لا يتم إلا بالقدرة على إدراك المعاني و المضامين من خلال المجموعات الخطية. و توجد طريقتان لتحقيق ذلك:

- **الطريقة التركيبية:** و الطريقة التركيبية تقوم على الربط بين الحروف لتكوين المقاطع و الكلمات.

- **الطريقة الكلية:** والطريقة الكلية تقوم على استخراج المقاطع و الحروف بتحليل عناصر الكلمات التي تأخذ معناها من خلال المحتوى الكلي للجملة، و بغض النظر عن الطريقة فإن تعلم القراءة يتطلب مجموعة من الشروط يمكن اختصارها كالآتي:

- إتقان التواصل الشفوي

- القدرة على الانتقال الدائم من التحليل إلى التركيب، ومن التركيب إلى التحليل على جميع المستويات. [2]

ب – مهارة الكتابة: تعتبر مهارة الكتابة عملية تخطيط الحروف و الكلمات، وكما تعد في المراحل التحضيرية و المراحل الأولى من

[1] أبو الهاشم السيد محمد : سيكولوجية المهارات، مكتبة زهران الشرق، دط، القاهرة، مصر،2004، ص 120.

[2] بوزيد صليحة : مهارة الكتابة و مشكلاتها عند تلاميذ الطور الأول من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير في الأرطفوني، 1991– 1992، ص25، 29.

التعليم على أنها الاعادة الصحيحة والواضحة لتخطيط مختلف الحروف، أما الطفل في سن ست سنوات عليه أن يتعلم أن الكلمة التي يستخدمها يمكن أن تتجسد و أن هناك مجموعة منالأصوات يمكن أن تتحقق في الحروف، وهذه الحروف تتجمع بعدة طرق لتكون الكتب و المعلقات وغيرها لكي تستخدم في التواصل مع الأشخاص. [1]

ج – مهارة الحفظ: تعتبر من أهم المهارات التي يتعلمها الطفل، فهي عملية تذكر الخبرات و المواقف المختلفة التي مر بها، و أحد الركائز الاساسية في العمل التربوي للتعليم التحضيري لتنمية المهارات المعرفية لديه، لذلك فإن تنمية قدرة الطفل على التذكر سواء أكان تذكرا عقليا أو بصريا أو سمعيا،تعتبر من الدعامات الأساسية للنمو المعرفي للطفل في هذه المرحلة لذلك يجب استغلالها في حفظ الأطفال للقرآن الكريم و الأناشيد الوطنية، و أيضا الأوامر الصادرة إليهم.([2])

فالطفل في هذا السن سريع الحفظ لذا كان التعليم في وقت الطفولة أسرع رسوخا من أي وقت آخر من عمر الطفل لهذا فكلما دعمت الاسرة هذه المهارة و استغلتها لصالحه بما يفيد و ينفع ومن اولويات ما يجب ان يحفظه:

– القرآن الكريم، الحديث النبوي الشريف، الأذكار و الأدعية، حفظ الأشعار و الأناشيد الاسلامية الهادفة.([3])

د –مهارة التواصل: يعتبر التواصل ركنا أساسيا في التنظيم والتفاعل الاجتماعي البشري و كذلك غير البشري و ذلك من خلال وسائل و أساليب متنوعة منها، الصوت و الاشارة و

[1] كريمان بدير وأمليلي صادق : تنمية مهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة، ط3، الاسكندرية، مصر، 2005، ص 123، 125.

[2] نادية محمد شريف : الأسس النفسية للخبرات التربوية و تطبيقاتها لتعلم وتعليم الطفل، القلم، ط 1، الكويت، 1990، ص 144– 148.

[3] عطيل سامية : دور البرامج الدراسية للتعليم ما قبل المدرسي في تنمية مهارات التعليم لدى الطفل، دراسة ميدانية على عينة من معلمي بعض المدارس الابتدائية بولاية بسكرة، رسالة ماستر في علم اجتماع التربية، 2019 – 2020، ص 36.

3- حسام محمود زكي علي : مهارات التواصل والتمكين النفسي لمعلمي التعليم الاساسي دراسة سيكومترية كلينيكية، دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، المجلد السابع والعشرون، العدد يونيو 2021، ص 120.

تعبيرات الوجه و الرائحة و لذلك وظائف متنوعة تساعد في تحقيق التوافق و التفاعل الاجتماعي للفرد. (3)و تعمل مهارة التواصل على تحقيق ما يلي:

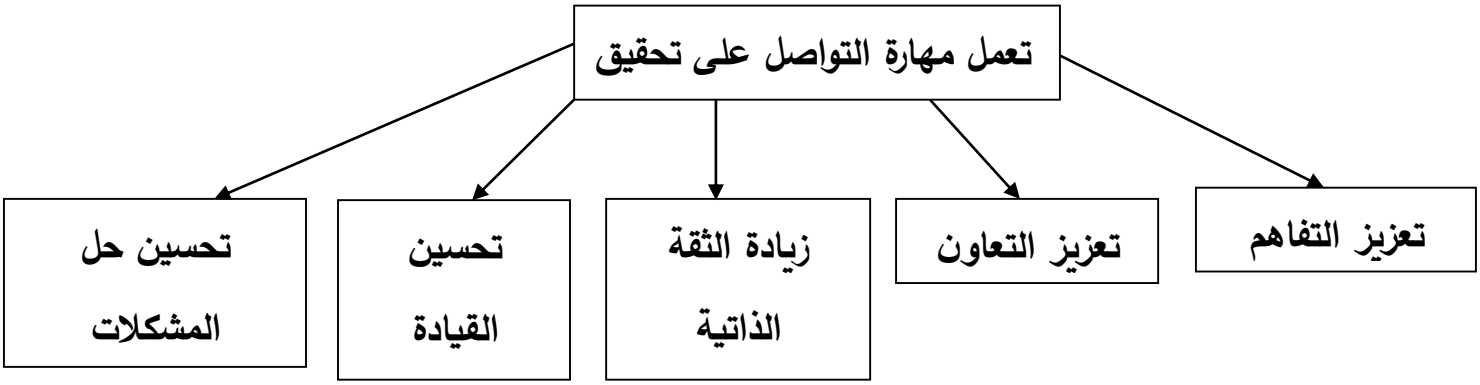

هـ – مهارة التكيف: يظهر التكيف في مناسبات عديدة و ميادين مختلفة في حياة الفرد و التكيف في اللغة يعني التآلف و التقارب و هو نقيض التخالف و التنافر. [1]كما يعمل التكيف على تسهيل الاندماج بين الافراد و توفير قاعدة داعمة لإقامة علاقات ناجحة بم تحقق الالتزام المعياري و القيمي و العلائقي كما يقلل من الممارسات و السلوكيات الخارجة عن المعايير و القيم و القوانين كما يقلل من حالات الصراع،ومن اساليب و وسائط التكيف ما يوضحه المخطط التالي:

[1] نادية بومجان : محاضرات مقيلس التكيف المدرسي المهني، سنة ثالثة ليسانس إرشاد و توجيه مدرسي و مهني، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة، 2009 – 2020 المحاضرة الاولى.

مخطط يمثل اساليب و وسائط التكيف:

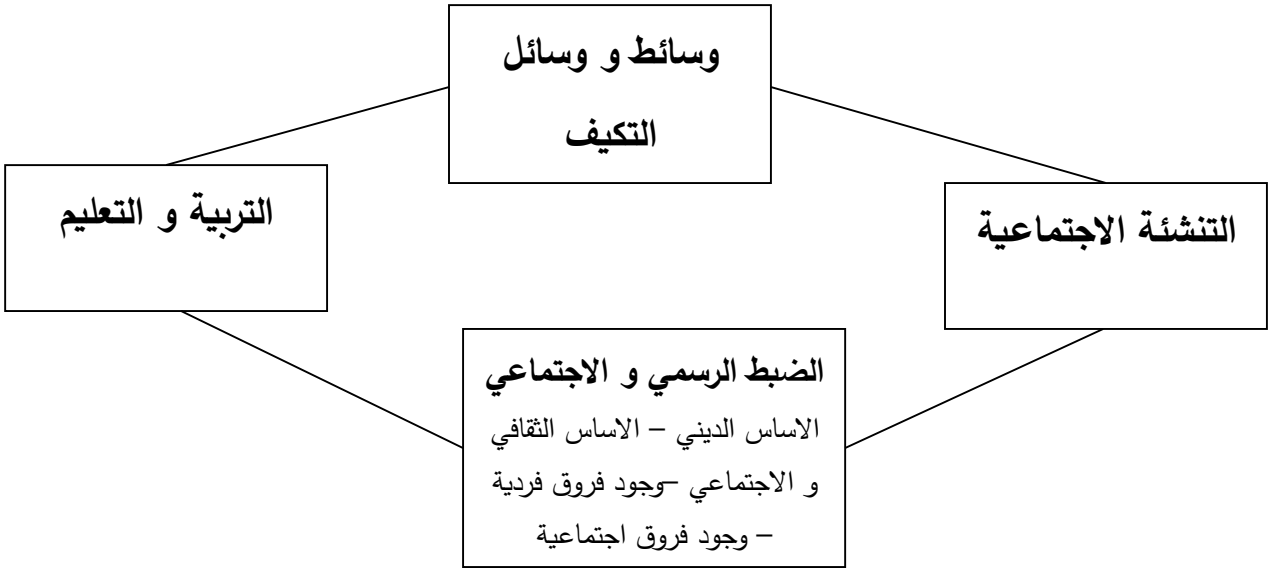

المخطط من إعداد الطالبة

خلاصة:

ومما سبق نصل إلى أن الاهتمام بالطفل خاصة في هذه المرحلة أي مرحلة ما قبل المدرسة وذلك من خلال توفير ما يلزمه من احتياجات سواء أكانت في الجانب المادي أو في الجانب المعنوي، هذا ما يجعله يسيطر على بيئته من خلال نجاحه في التكيف و الاندماج في الحياة المدرسية و الحياة الاجتماعية.

القسم الثاني: الجانب الميداني للدراسة

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة

ثانيا: عينة الدراسة

ثالثا: منهج الدراسة

رابعا: أدوات جمع البيانات

خامسا: أساليب المعالجة الاحصائية

خلاصة

تمهيد:

إن أي بحث علمي يعتمد على أسس منهجية تكون بمثابة مرشد ومرتكز ينطلق منه الباحث فيعملية البحث ومن خلال هذا الفصل تم التطرق الى الاجراءات المتمثلة في تحديد مجالات الدراسة (المجال المكاني و البشري و الزماني) وضبط العينة والمنهج المتبع وكذلك تحديد الادوات الملائمة لجمع البيانات وفي الأخير تم التطرق الى أساليب المعالجة الاحصائية في تحليل بيانات هذه الدراسة.

أولا: مجالات الدراسة:

يمثل تحديد مجالات الدراسة خطوة أساسية في كل البحوث الاجتماعية، وهذا باتفاق العديد من المختصين في هذا الحقل المعرفي و هذه المجالات تتمثل في ثلاثة مجالات رئيسية هي: المجال المكاني و المجال البشري والمجال الزمني.[1]

1 – المجال المكاني:

المجال المكاني هو المجال الذي يمكن للباحث أن يأخذ منه عينة تساعده في إجراء بحثه، وقد تم في هذه الدراسة اختيار المدارس القرآنية بمدينة بوسعادة، التي تحتوي على اقسام التحضيري

جدول رقم 01: يمثل قائمة المدارس القرآنية حدود الدراسة

الرقم	اسم المدرسة القرآنية	المقر الاجتماعي
01	المدرسة القرآنية أحمد حماني	الباطن – بوسعادة الجديدة
02	المدرسة القرآنية عمر بن عبد العزيز	الصفصاف
03	المدرسة القرآنية حمزة بن عبد المطلب	محطة المسافرين القديمة
04	المدرسة القرآنية الحق	حي 24 فيفري – الكوشة
05	المدرسة القرآنية الهدى	حي سيدي سليمان
06	المدرسة القرآنية بالحطاب	حي الهضبة – بلاطو
07	المدرسة القرآنية الغفران	طريق الجزائر – الرصفة
08	المدرسة القرآنية طارق بن زياد	حي محمد شعباني
09	المدرسة القرآنية حي المجاهد	حي المجاهد

[1] محمد شفيق:البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2001، ص211.

2 – المجال البشري:

وهو مجتمع الدراسة الذي حدد في الدراسة الحالية بمعلمي المدارس القرآنية لأقسام التحضيري من 04 إلى 06 سنوات بمدينة بوسعادة، و الجدول التالي يوضح مجتمع البحث.

جدول رقم 02: يوضح مجتمع الدراسة

اسم المدرسة القرآنية	عدد معلمي المدارس القرآنية
المدرسة القرآنية أحمد حماني	04
المدرسة القرآنية عمر بن عبد العزيز	02
المدرسة القرآنية حمزة بن عبد المطلب	03
المدرسة القرآنية الحق	04
المدرسة القرآنية الهدى	03
المدرسة القرآنية بالحطاب	03
المدرسة القرآنية الغفران	05
المدرسة القرآنية طارق بن زياد	02
المدرسة القرآنية حي المجاهد	01
المجموع	27

3– المجال الزمني:

و يقصد بالمجال الزمني الوقت الذي استغرقته الدراسة من بدايتها إلى نهايتها. و قد مرت الدراسة بمراحل زمنية متتابعة و هي:

- مرحلة انتقاء الموضوع من طرف إدارة القسم.
- مرحلة الاستطلاع أي اختيار مجتمع البحث.
- مرحلة جمع الأدبيات و القراءة العميقة لموضوع الدراسة.
- مرحلة الدراسة الميدانية واستمرت من شهر مارس إلى غاية شهر ماي من سنة 2024، وتم توزيع الاستبيان على المبحوثين و استرجاعه مابين15 – 23 ماي.

ثانيا: عينة الدراسة وحجمها:

في البحوث الاجتماعية يتم الاعتماد على أسلوب البحث بالعينة فهو يوفر الجهد و الوقت.والعينة هي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزء من الكل[1]، وفي الدراسة الحالية وبعد تحديد المجتمع الأصلي للدراسة تم اختيار العينة القصدية التي تحقق أهداف الدراسة. و المتمثلة في معلمي المدارس القرآنية لقسم مرحلة ما قبل التمدرس.

ويتمثل حجم العينة في: مجموع معلمي المدارس القرآنية للأقسام التحضيرية لمرحلة ما قبل التمدرس من 04 إلى 06 سنوات، وهو 27 معلما.

ثالثا: المنهج المتبع في الدراسة:

للكشف عن حقائق الدراسة و تفسير الظواهر الاجتماعية يحتاج الباحث إلى استخدام المنهج العلمي المناسب، وفي هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي باعتباره أكثر المناهج استخداما، وخاصة في مجال العلوم الاجتماعية لأنه يهتم بجمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة المدروسة و وصف الراهن و تفسيره[2].

– و في الدراسة الحالية التي تهدف إلى الكشف عن دور المدرسة القرآنية في إعداد طفل مرحلة ما قبل التمدرس من وجهة نظر معلمي المدرسة القرآنية.

رابعا: أدوات جمع البيانات:

يعتمد الباحث في مجال العلوم الاجتماعية على مجموعة من الأدوات من أجل جمع بيانات معينة من مجتمع البحث بهدف الوصول إلى الحقائق و المعطيات المستهدفة. ويتم اختيار

[1] رشيد زرواتي :تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة،ط1، الجزائر، 2002، ص 191.

[2] مصطفى حسين باهي : الاجتماع الرياضي، ط7، دار المصرية اللبنانية، مصر، 2000، ص 84.

الأدوات الملائمة حسب طبيعة الموضوع و الفروض المطروحة. وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على الادوات التالية:

1 – الملاحظة: تعتبر الملاحظة إحدى أدوات جمع البيانات، وقد تم استخدام الملاحظة البسيطة في هذه الدراسة، والملاحظة من بين الأدوات الرئيسية التي يقصد بها ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائيا، وفي ظروف طبيعية،و يعرفها علماء المناهج بأنها المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما، مع الاستعانة بأساليب البحث و الدراسة التي تتلاءم مع طبيعة الظاهرة.

وقد اعتمدنا على هذه الاداة أو الوسيلة لتدعيم البيانات المتحصل عليها، من خلال مجموعة من الزيارات لبعض أقسام التحضيري بالمدارس القرآنية لمدينة بوسعادة.

2 – المقابلة: و المقابلة كأداة للبحث تعني حوار لفظي وجها لوجه بين باحث قائم بالمقابلة و بين شخص آخر، أو مجموعة أشخاص آخرين [1].

وتم استخدام المقابلة كأداة مكملة للاستمارة وهذا النوع من المقابلة غير المقننة تسمح للمبحوثين بإدلاءآرائهم بكل حرية، كما يمكن للباحث بتوجيههم إلى الجوانب التي تخدم الموضوع. وقد تم إجراء مقابلة مع معلمة من معلمات القسم التحضيري بالمدرسة القرآنية، ومع إمام مسجد الحق.

3 – الاستمارة:

هي نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه للأفراد بهدف الحصول على بيانات معينة حيث يقوم الباحث بمقابلة المبحوثين و ملء الاستمارة معهم [2]وانطلاقا من طبيعة الموضوع تم تصميم الاستمارة بعناية للكشف عن الأهداف المقصودة و ذلك بالاعتماد على مقياس ليكرت– السلم الخماسي – (موافق، موافق بشدة، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)و تتكون الاستمارة من 22عبارة وبعد تمريرها على محكمين في علم الاجتماع تم إعادة صياغة بعض

[1] سامية فهمي و آحرون : مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، بدون سنة،ص 141.
[2] رشيد زرواتي :مرجع سابق، ص 125.

الفقرات، وقد أعطيت قيم (موافق بشدة 5، موافق 4، محايد 3، غير موافق 2، غير موافق بشدة 1)، حيث أن الدرجة المرتفعة تدل على الاتجاهات الموجبة في حين أن الدرجة المنخفضة تدل على الاتجاهات السالبة.

وقد تم تصميم الاستمارة إلى محاور جاءت على النحو التالي:

1 – **المحور الأول:** البيانات الشخصية و يضم الجنس، السن، المستوى التعليمي، طبيعة الوظيفة.

3 – **المحور الثاني:** المدرسة القرآنية و زيادة مهارة الحفظ لدى الطفل.

4 – **المحور الثالث:** المدرسة القرآنية و تدريب الطفل على مهارة التواصل الفعال مع الأطفال

5 – **المحور الرابع:** المدرسة القرآنية و تحقيق التكيف مع الأطفال.

خامسا: أساليب المعالجة الاحصائية:

نظرا لطبيعة الدراسة الوصفية والتي تم اعتمادها في هذه الدراسة فقد تم اللجوء إلى استخدام الأساليب الاحصائية لمعالجة البيانات التي تم جمعها بعد عملية فرز الاستمارات ومن هذه الأساليب و الأدوات: النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، و الانحراف المعياري كما تم الاستعانة ببرنامج النظام الاحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS).

خلاصة:

في هذا الفصل تم عرض الاجراءات المنهجية الخاصة بهذه الدراسة، و التي تعتبر كهمزة وصل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي حيث تمت محاولة اعطاء اشكالية البحث بعدا تطبيقيا قابلا للتحويل إلى بيانات كمية و نوعية، تم إخضاعها إلى عمليتي التفريغ و التحليل و التفسير و هو ما سنحاول التطرق إليه في الفصل التالي.

الفصل الخامس: عرض و تحليل البيانات و مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

أولا:عرض البيانات و تحليلها

ثانيا:نتائج البحث و مناقشتها

ثالثا: الاقتراحات و التوصيات

تمهيد:

احتوت الدراسة على استمارة وزعت على عينة الدراسة و قد اشتملت على 04 محاور،

وسنتطرق إلى عرض و تحليل إجابات أفراد العينة على محاور الاستمارة:

أولا: عرض البيانات و تحليلها:

1- وصف المعلومات الشخصية للعينة

انطلاقا من خصائص عينة المستجوبين في الدراسة (المتغيرات: الجنس، السن، المستوى التعليمي، طبيعة الوظيفة) ظهرت نتائج التحليل الوصفي لتكرارات والنسب المئوية كما يلي:

أولا: الجنس

الجدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	0	%00
أنثى	27	%100
الإجمالي	27	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات spss

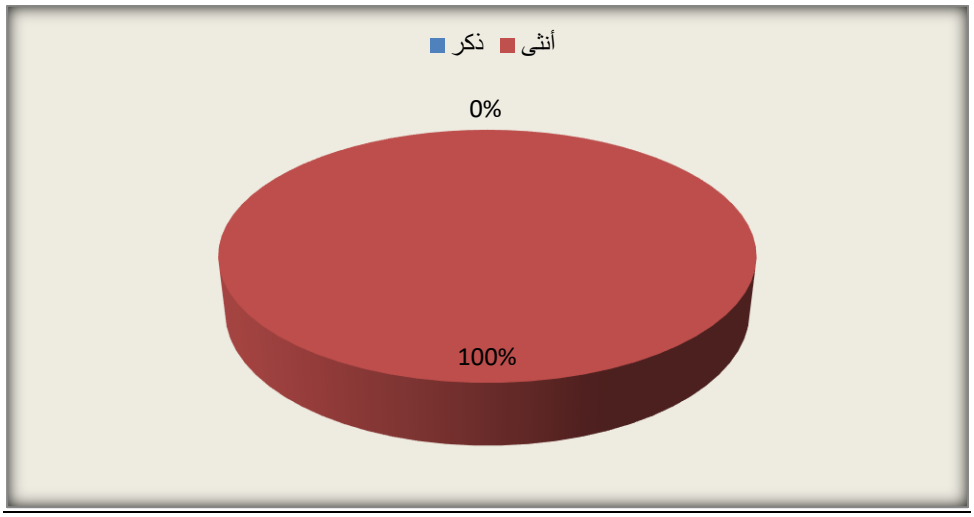

الشكل رقم (1) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 27 فرد، نلاحظ أن جميع أفراد عينة الدراسة إناث بنسبة 100%

.ومن خلال هذه القراءة الإحصائية نجد أن جميع أفراد عينة الدراسة إناث بنسبة 100% حيث يعزى هذا ‘لكون هذه الفئة تملك استعدادات فطرية و قدرة عالية على تفهم الأطفال و أساليب التنشئة الاجتماعية،ونظرا لمحدودية الدخل، كما أن أقسام التحضير بهذه المدارس دوامها في الفترة الصباحية و هذا ما يناسب هذه الفئة عكس فئة الذكور.

ثانيا: السن

الجدول رقم(4) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
من 20 إلى 30 سنة	8	%29.6
من 31 إلى 40 سنة	15	%55.6
أكثر من 40 سنة	4	%14.8
الإجمالي	27	%100

المصدر: من إعداد الطالبة، بالاعتماد على مخرجات spss

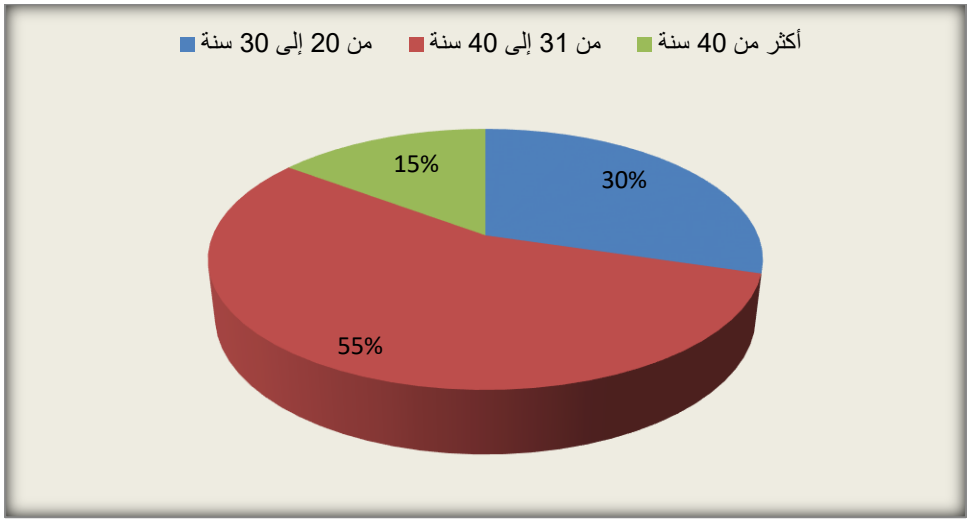

الشكل رقم (2) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 27 فرد، نلاحظ أن عدد الأفراد الذين سنهم من 20 إلى 30 سنة قدر بـ 08أفراد بنسبة 29.6%، في حين نلاحظ أن عدد الأفراد الذين سنهم من 31 إلى 40 سنة قدر بـ 15 فرد أي مانسبته 55.6% وهم الأعلى نسبة، أما الأفراد الذين سنهم أكثر من 40 سنة فقد قدر عددهم بـ 04 أفراد بنسبة 14.8%.

ومن خلال هذه القراءة الاحصائية نجد أن نسبة 55.6 من أفراد العينة تتراوح أعمارهم مابين31 إلى 40 سنة وهي أعلى نسبة و هذا راجع لكون هذه الفئة متفرغة من حيث المسؤولية الاسرية أي من فئة العازبات و أيضا لكونها تعاني من شبح البطالة،و أما أقل نسبة فنجدها عند الأفراد الذين تتراوح أعمارهم أكثر من 40 سنة و هذا راجع إلى كون هذه الفئةغير متفرغة كونها تمثل ربات بيوت لها مسؤوليات متعددة و صعوبة التعامل مع هذه الفئة.وهذا ما تم تأكيده من خلال المقابلة.

ثالثا: المستوى التعليمي

الجدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
متوسط	0	%00
ثانوي	9	%33.3
جامعي	18	%66.7
الإجمالي	27	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات spss.

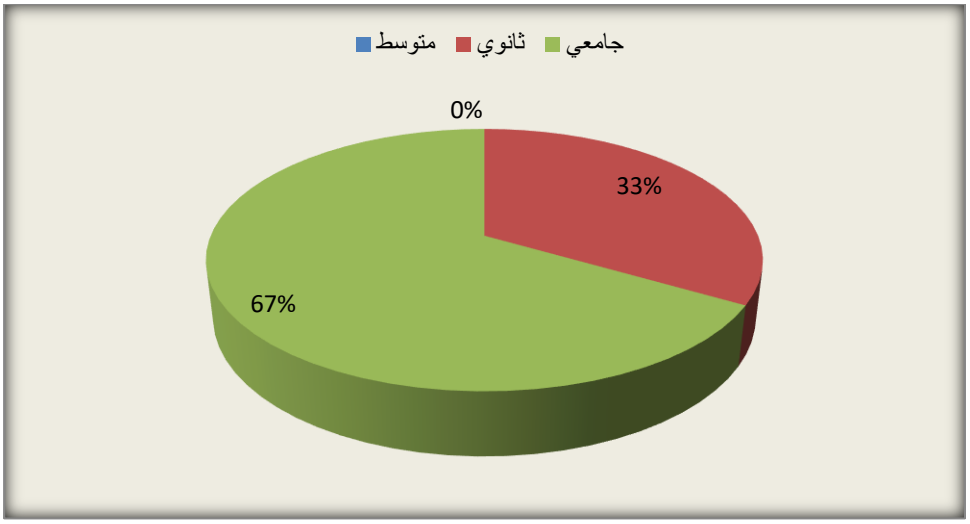

الشكل رقم (3) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 27 فرد، نلاحظ أنعدد الأفراد الذين مستواهم التعليمي ثانوي قدر بـ09أفراد بنسبة 33.3%، أما الأفراد الذين مستواهم التعليمي جامعي فقد قدر عددهم بـ 18 فرد بنسبة 66.7% وهم الأعلى نسبة.

من خلال هذه القراءة الاحصائية لمتغير المستوى التعليمي الذي له دور في فهم و استيعاب قضايا مختلفة تخص الطفولة، حيث نجد أن أعلى نسبة تمثلها فئة المستوى الجامعي بنسبة

66.7 %ويرجع هذا لكون أن القائمين على هذه المدارس يستقطبون الفئة الجامعية أكثر من غيرها، وكذلك لكون هذه الفئة لا تملك فرصا للتوظيف، ومعاناتها من البطالة.

رابعا: طبيعة الوظيفة

الجدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير طبيعة الوظيفة

طبيعة الوظيفة	التكرارات	النسبة المئوية
مرسم	0	%00
غير مرسم	2	%7.4
متطوع	25	%92.6
الإجمالي	27	%100

المصدر: من إعداد الطالبة، بالاعتماد على مخرجات spss

.

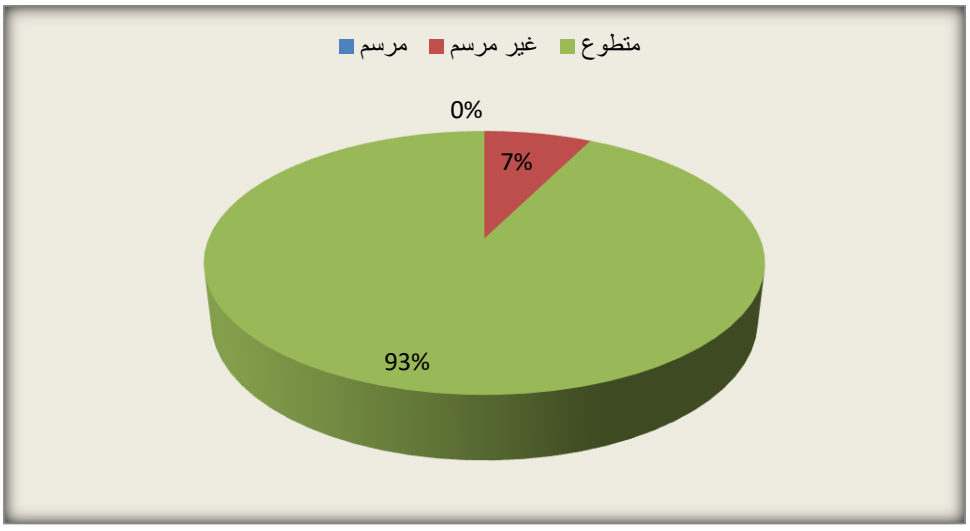

الشكل رقم (4) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير طبيعة الوظيفة

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 24 فرد، نلاحظ أن عدد الأفراد الغير مرسمين قدر بـ 02 فرد بنسبة 7.4%، في حين عدد الأفراد المتطوعين قدر بـ 25 فرد بنسبة 92.6 % وهم الأعلى نسبة.

من خلال هذه القراءة الاحصائية لمتغير طبيعة الوظيفة نجد أن النسبة الأعلى وهي 92.6%والتي تمثل فئة الأفراد المتطوعين ويعزى هذا لكون ان هذه المدارس لا تملك قوانين ولا صلاحيات،واضحة من ناحية التوظيف وبما أن العمل التطوعي عمل خيري فنجد أن الاقبال عليه بكثرة، و باعتبار أن المدرسة مؤسسة دينية تربوية تعتمد على العمل الجماعي التطوعي الخيري الذي لا يعكس المنفعة المادية للقائمين عليها من أئمة و معلمي حفظ القرآن و معلمي الأقسام التحضيرية لها.

1- اختبار الفرضية الرئيسية:

نصت الفرضية الرئيسية لهذه الدراسة على: " للمدرسة القرآنية دور في إعداد الطفل لمرحلة ما قبل التمدرس من وجهة نظر معلمي المدرسة القرآنية". لتحقق من صحة الفرضية تم الاعتماد على اختبار الدلالة الإحصائية (T test) للعينة الواحدة،وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (7) الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة والمتوسط الفرضي على المقياس ككل

//	حجم العينة	المتوسط الحسابي للأفراد	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسط الأفراد والمتوسط الفرضي	المتوسط الفرضي 03		
					t	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة	27	4.39	0.39	1.39	18.46	26	0.00	دال

الكلية								عند 0.05

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات spss

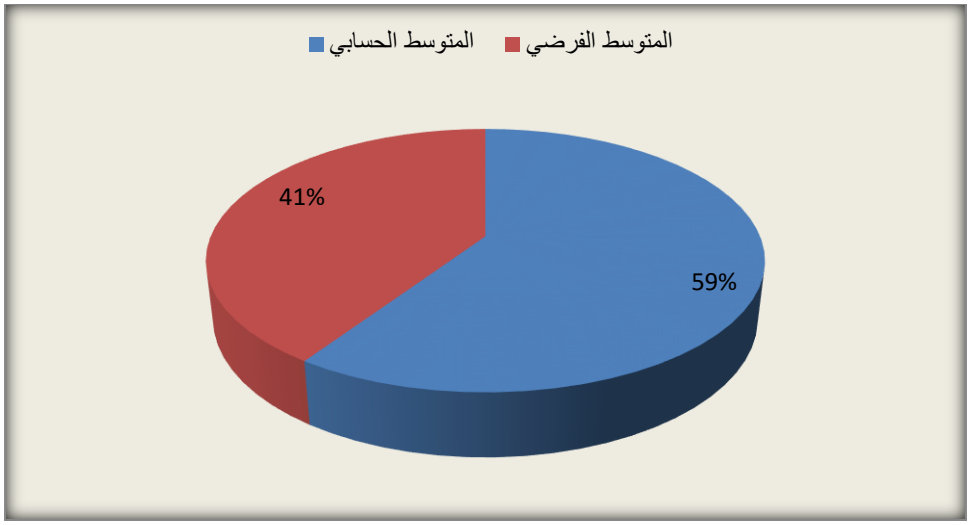

الشكل رقم (5) الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة والمتوسط الفرضي على المقياس ككل

من خلال النتائج المبينة بالجدول رقم (7) والشكل رقم (5) أعلاه نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المقياس ككل والذي بلغ 4.39 أنه أعلى من المتوسط الفرضي والمقدر بـ 03 بناء عليه فإنللمدرسة القرآنية في دورإعداد الطفل لمرحلة ما قبل التمدرس من وجهة نظر معلمي المدرسة القرآنية، وهذا ما أكدته قيمة "ت" بالنسبة للعينة الواحدة التي بلغت قيمتها 18.46 وهي قيمة موجبة "أي أن الفروق لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة" ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، ومنه تم قبول فرضية الدراسة القائلة "للمدرسة القرآنية في دورإعداد الطفل لمرحلة ما قبل التمدرس من وجهة نظر معلمي

المدرسة القرآنية "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

2- اختبار الفرضية الفرعية الأول:

نصت الفرضية الفرعية الأولى لهذه الدراسة على: " للمدرسة القرآنية دور في زيادة مهارة الحفظ لدى الطفل" لتحقق من صحة الفرضية تم الاعتماد على اختبار الدلالة الإحصائية (T test) للعينة الواحدة،وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (8): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الأول

الرقم في الاستبيان	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة	القرار
1	يكتسب الطفل في المدرسة القرآنية المهارات التعليمية كالقراءة والكتابة	4.59	0.50	16.527	0.00	دالة عند 0.05
2	تحقق المدرسة القرآنية القدرة و الكفاءة على الحفظ والتلقين للآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة	4.51	0.50	15.497	0.00	دالة عند 0.05
3	تعتمد أقسام التحضيري للمدرسة القرآنية على المشاركة الجماعية في استظهار الآيات من خلال التكرار لتنمية مهارة الحفظ لدى	4.62	0.49	17.207	0.00	دالة عند 0.05
4	تنمي المدرسة القرآنية للطفل الذاكرة والتذكر لما تم تلقينه سابقا	4.22	0.42	14.990	0.00	دالة عند 0.05
5	يكتسب الطفل في المدرسة القرآنية أحكام الترتيل للآيات والسور	4.48	0.50	15.119	0.00	دالة عند 0.05
6	تحرص المدرسة القرآنية على المام الطفل بالسيرة النبوية والمغزى و قصص الأنبياء و قصص القرآن	4.22	0.42	14.990	0.00	دالة عند 0.05
المحور الأول: المدرسة القرآنية وزيادة مهارة الحفظ لدى الطفل		4.44	0.40	18.50	0.00	دالة عند 0.05

المصدر: من إعداد الطالبة، بالاعتماد على مخرجات spss

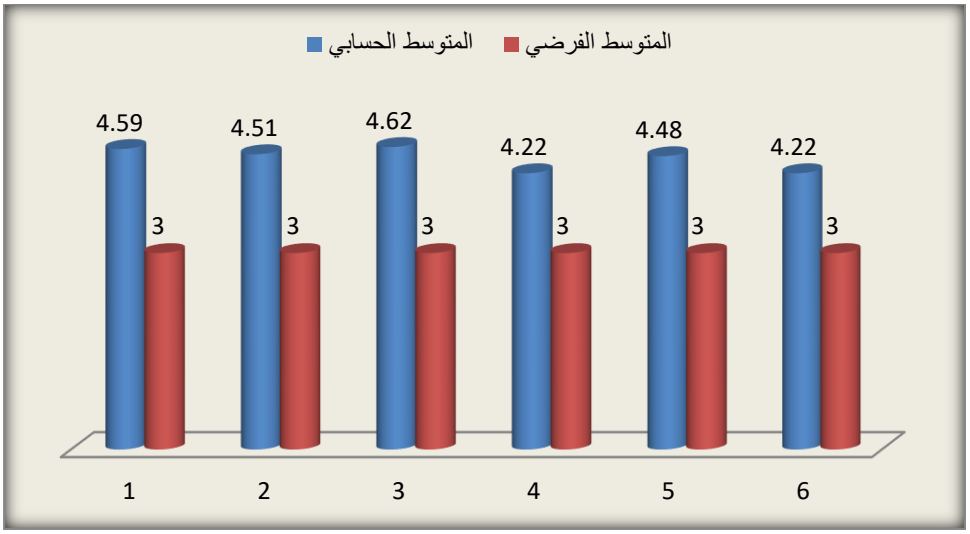

الشكل رقم (6): يوضح الفرق بين المتوسطات الحسابية والمتوسطات الفرضية للمحور الأول

من خلال الجدول رقم (8) والشكل رقم (6)أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي للعبارة رقم (1) بلغ (4.59) كما أن قيمة اختبار t جاءت دالة إحصائيا لصالح المتوسط الحسابي لأفرد عينة الدراسة مما يدل على أن " الطفل يكتسب في المدرسة القرآنية المهارات التعليمية كالقراءة والكتابة " أما العبارة رقم (2) فقد بلغ المتوسط الحسابي (4.51) و قيمة اختبار t جاءت دالة إحصائيا لصالح المتوسط الحسابي لأفرد عينة الدراسة مما يدل على أن " المدرسة القرآنية تحقق القدرة والكفاءة على الحفظ والتلقين للآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة " في حين العبارة رقم (3) بلغ المتوسط الحسابي فيها (4.62) و قيمة اختبار t جاءت دالة إحصائيا لصالح المتوسط الحسابي لأفرد عينة الدراسة مما يدل على أن " أقسام التحضيري للمدرسة القرآنية تعتمد على المشاركة الجماعية في استظهار الآيات من خلال التكرار لتنمية مهارة الحفظ لدى الطفل " أما العبارة رقم (4) فقد بلغ المتوسط الحسابي (4.22) و قيمة اختبار t جاءت دالة إحصائيا لصالح المتوسط الحسابي لأفرد عينة الدراسة مما يدل على أن " المدرسة القرآنية تنمي للطفل الذاكرة والتذكر لما تم تلقينه سابقا".

من خلال ما سبق نجد أن معظم متوسطات هذا المحور جاءت باتجاه البديل "موافق بشدة " بمتوسط عام بلغ (4.44)، وانحراف قدر بـ (0.40)، كما أن جميع قيم اختبار الدلالة الإحصائية t جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 ولصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة ومنه فقد تم رفض الفرضية الصفرية وقبولفرضية الدراسة القائلة بـ " للمدرسة القرآنية دور في زيادة مهارة الحفظ لدى الطفل "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

من خلال القراءة الاحصائية نجد أنه للمدرسة القرآنية دور في زيادة مهارة الحفظ لدى الطفل فهي تعتمد على المشاركة الجماعية في استظهار الآيات القرآنية من خلال التكرار لتنمية مهارة الحفظ بمتوسط حسابي 4.62فالتكرار طريقة اتبعها السلف في حفظ القرآن الكريم فهي طريقة قديمة مفيدة من أجل الاحتفاظ بما تم حفظه،كما أن المشاركة الجماعية تزيد من التنافس بين الاطفال وتثبت الحفظ. و هذا ما أكدته الدراسة التي قامت بها كل من " مسعودي سميحة و مرزوقي وداد "حول " دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية ".

كما يكتسب الطفل في المدرسة القرآنية المهارات التعليمية كالقراءة و الكتابة بمتوسط حسابي 4.59 من خلال ما تقوم به من نشاطات تعليمية كالنشاط اللغوي الذي يساعد التلميذ على تعلم الحروف الهجائية حيث يعمل هذا النشاط على تنمية القدرة على التحاور و التواصل ونجد أيضا النشاط الكتابي الذي يوفر الدقة في النقل و رسم أشكال الحروف. كما تحرص المدرسة القرآنية على إلمام الطفل بالسيرة النبوية و قصص الأنبياء و قصص القرآن، بمتوسط حسابي 4.22 وذلك من خلال ما تقوم به من أساليب تربوية معتمدة منها الأسلوب القصصي من خلال الشواهد من الآيات و الأحاديث، فالقصة توفر للطفل الحس الاجتماعي و العقلي و الجسمي و الحركي

3- اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

نصت الفرضية الفرعية الثانية لهذه الدراسة على: " للمدرسة القرآنية دور في تدريب الطفل على بناء مهارة التواصل مع الأطفال " لتحقق من صحة الفرضية تم الاعتماد على اختبار الدلالة الإحصائية (T test) للعينة الواحدة،وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (9): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثاني

الرقم في الاستبيان	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة	القرار
7	تعزز المدرسة القرآنية قيم الحوار و تقبل آراء الآخرين	4.22	0.42	14.990	0.00	دالة عند 0.05
8	تكسب المدرسة القرآنية الطفل حسن الاستماع والاصغاء لزملائهم	4.37	0.49	14.470	0.00	غير دالة عند 0.05
9	تساهم المدرسة القرآنية في ضبط السلوك العدائي للطفل وتعديله داخل الصف الدراسي	4.37	0.49	14.470	0.00	دالة عند 0.05
10	تعمل المدرسة القرآنية على ترسيخ القيم الدينية و الاجتماعية في التواصل بين الأطفال داخل الصف الدراسي	4.48	0.50	15.119	0.00	دالة عند 0.05
11	تنمي المدرسة القرآنية شعور التعاطف بين الأطفال	4.37	0.49	14.470	0.00	دالة عند 0.05
12	تحرص المدرسة القرآنية على تنمية المشاعر الايجابية لدى الطفل اتجاه زملائه	4.37	0.49	14.470	0.00	دالة عند 0.05
المحور الثاني المدرسة القرآنية وتدريب الطفل على مهارة التواصل		4.36	0.45	15.73	0.00	دالة عند 0.05

المصدر: من إعداد الطالبة، بالاعتماد على مخرجات spss 15 **المصدر: من إعداد الطالبة، بالاعتماد على مخرجات spss**

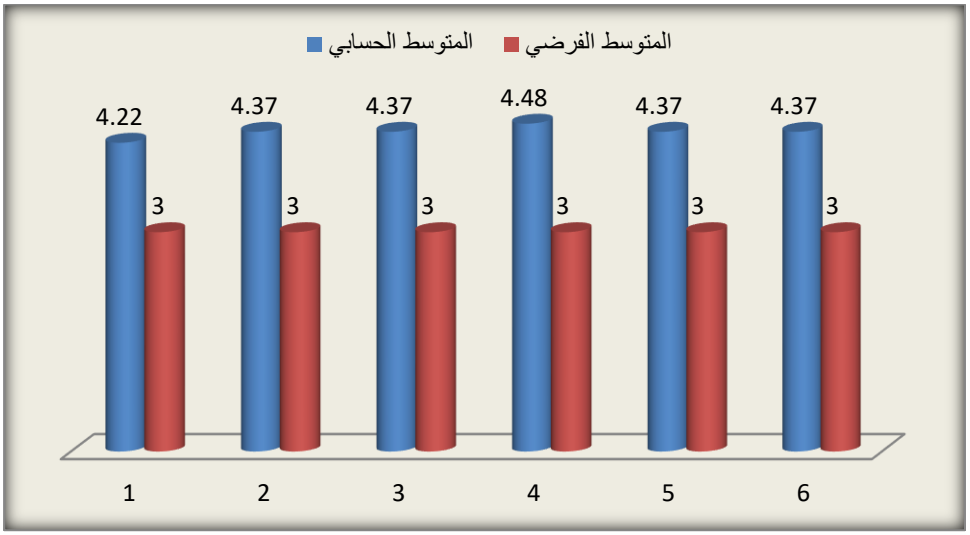

الشكل رقم (7): يوضح الفرق بين المتوسطات الحسابية والمتوسطات الفرضية للمحور الثاني

من خلال الجدول رقم (9) والشكل رقم (7)أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي للعبارة رقم (7) بلغ (4.22) كما أن قيمة اختبار t جاءت دالة إحصائيا لصالح المتوسط الحسابي لأفرد عينة الدراسة مما يدل على أن " المدرسة القرآنية تعزز قيم الحوار و تقبل آراء الآخرين " أما العبارة رقم (8) فقد بلغ المتوسط الحسابي (4.37) و قيمة اختبار t جاءت دالة إحصائيا لصالح المتوسط الحسابي لأفرد عينة الدراسة مما يدل على أن " المدرسة القرآنية تكسب الطفل حسن الاستماع والاصغاء لزملائهم " في حين العبارة رقم (9) بلغ المتوسط الحسابي فيها (4.37) و قيمة اختبار t جاءت دالة إحصائيا لصالح المتوسط الحسابي لأفرد عينة الدراسة مما يدل على أن " المدرسة القرآنية تساهم في ضبط السلوك العدائي للطفل وتعديله داخل الصف الدراسي " أما العبارة رقم (10) فقد بلغ المتوسط الحسابي (4.48) و قيمة اختبار tجاءت دالة إحصائيا لصالح المتوسط الحسابي لأفرد عينة الدراسة مما يدل على أن " المدرسة القرآنية تعمل على ترسيخ القيم الدينية و الاجتماعية في التواصل بين الأطفال داخل الصف الدراسي ".

من خلال ما سبق نجد أن معظم متوسطات هذا المحور جاءت باتجاه البديل "موافق بشدة " بمتوسط عام بلغ (4.36)، وانحراف قدر بـ (0.45)، كما أن جميع قيم اختبار الدلالة الإحصائية t جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 ولصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة ومنه فقد تم رفض الفرضية الصفرية وقبولفرضية الدراسة القائلة بـ " للمدرسة القرآنية دور في تدريب الطفل على بناء مهارة التواصل مع الأطفال "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%

من خلال هذه القراءة نجد أن للمدرسة القرآنية دور في تدريب الطفل على بناء مهارة التواصل مع الأطفال حيث تعمل المدرسة القرآنية على ترسيخ القيم الدينية و الاجتماعية في التواصل بين الأطفال داخل الصف الدراسي بمتوسط حسابي 4.48، وهذا راجع وبالأساسللوظيفة الدينية للمدرسة القرآنية التي تعمل على غرس الثقافة الاسلامية لدى النشء، كما تكسب المدرسة

القرآنية الطفل حسن الاستماع و الاصغاء لزملائهم بمتوسط حسابي 4.37 حيث نجد أن الاصغاء الفعال و حسن الاستماع مهارة أساسية و ضرورية لتحقيق تواصل لفظي مفيد و ذو مغزى، حيث يتعلم الطفل الانتباه للآخرين.كما تساهم المدرسة القرآنية في ضبط السلوك العدائي للطفل و تعديله داخل الصف الدراسي بمتوسط حسابي 4.37 و يتمثل السلوك العدائي في الاعتداء على الاقران بغرض الازعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الأسنان أو الرجلين أو الجسم بدافع الانتقام أو الاعتداء على ممتلكات الآخرين أو إخفائها، سرعة الغضب و الانفعال و كثرة الضجيج وغيرها من السلوكيات العدائية الأخرى. فالمدرسة القرآنية هنا تعمل على ضبط وتعديل هذا السلوك باتباع مجموعة من الاساليب و الطرق العلاجية من بينها تقوية رابطة الاخوة وتنمية المحبة بين الاطفال، و هذا ما ذهبت إليه الدراسة التي قام بها " زيرق دحمان " و الموسوم ب " دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ ".

4- اختبار الفرضية الفرعية الثالثة:

نصت الفرضية الفرعية الثالثة لهذه الدراسة على: " للمدرسة القرآنية دور في مساعدة الطفل على تحقيق التكيف داخل الصف الدراسي " لتحقق من صحة الفرضية تم الاعتماد على اختبار الدلالة الإحصائية (T test) للعينة الواحدة،وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (10): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثالث

الرقم في الاستبيان	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة	القرار
13	تكسب المدرسة القرآنية الطفل صداقات وعلاقات ناجحة مع أقرانه	4.40	0.50	14.605	0.00	دالة عند 0.05
14	تنمي المدرسة القرآنية شعور المودة بين الأطفال ومعلميهم	4.37	0.49	14.470	0.00	دالة عند 0.05
15	تحرص المدرسة القرآنية على غرس قيم الانضباط والحضور المستمر لأقسامها	4.14	0.36	16.480	0.00	دالة عند 0.05

16	تحرص المدرسة القرآنية على التفاعل الجيد والناجح مع الأقران	4.22	0.42	14.990	0.00	دالة عند 0.05
17	تعمل المدرسة القرآنية على التكيف الايجابي للطفل مع بيئته الاجتماعية التي يعيش فيها	4.29	0.46	14.475	0.00	دالة عند 0.05
18	تشجع المدرسة القرآنية الطفل في تهيئته للدخول الى المدرسة	4.81	0.39	23.822	0.00	دالة عند 0.05
المحور الثالث المدرسة القرآنية وتحقيق التكيف للأطفال		4.37	0.35	19.87	0.00	دالة عند 0.05

المصدر: من إعداد الطالبة، بالاعتماد على مخرجات spss

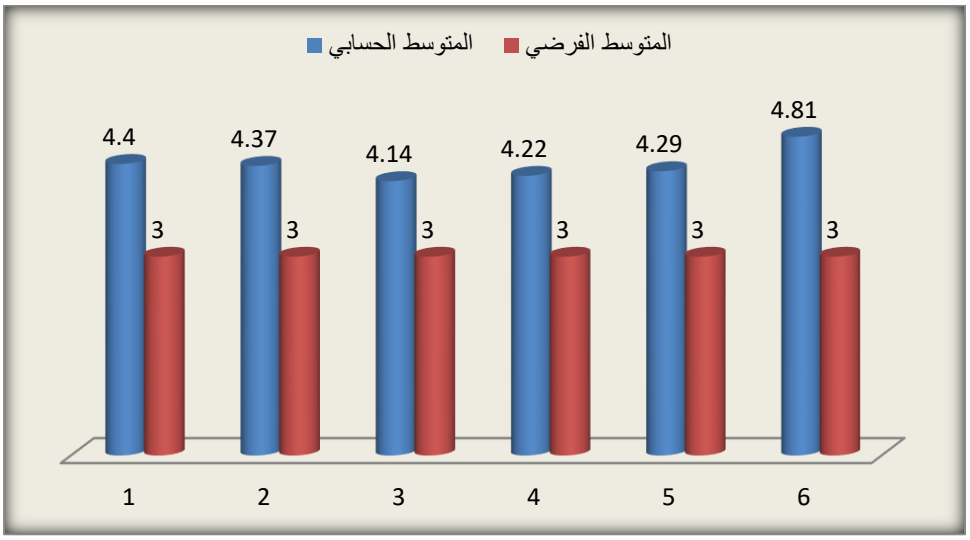

الشكل رقم (8): يوضح الفرق بين المتوسطات الحسابية والمتوسطات الفرضية للمحور الثالث

من خلال الجدول رقم (10) والشكل رقم (8)أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي للعبارة رقم (13) بلغ (4.40) كما أن قيمة اختبار t جاءت دالة إحصائيا لصالح المتوسط الحسابي لأفرد عينة الدراسة مما يدل على أن " المدرسة القرآنية تكسب الطفل صداقات وعلاقات ناجحة مع أقرانه " أما العبارة رقم (14) فقد بلغ المتوسط الحسابي (4.37) و قيمة اختبار t جاءت دالة إحصائيا لصالح المتوسط الحسابي لأفرد عينة الدراسة مما يدل على أن " المدرسة القرآنية تنمي شعور المودة بين الأطفال ومعلميهم " في حين العبارة رقم (15) بلغ المتوسط الحسابي فيها (4.14) و قيمة اختبار t جاءت دالة إحصائيا لصالح المتوسط الحسابي لأفرد عينة

الدراسة مما يدل على أن " المدرسة القرآنية تحرس على غرس قيم الانضباط والحضور المستمر لأقسامها " أما العبارة رقم (16) فقد بلغ المتوسط الحسابي (4.22) و قيمة اختبار t جاءت دالة إحصائيا لصالح المتوسط الحسابي لأفرد عينة الدراسة مما يدل على أن " المدرسة القرآنية تحرص على التفاعل الجيد والناجح مع الأقران ".

من خلال ما سبق نجد أن معظم متوسطات هذا المحور جاءت باتجاه البديل "موافق بشدة " بمتوسط عام بلغ (4.37)، وانحراف قدر بـ (0.35)، كما أن جميع قيم اختبار الدلالة الإحصائية t جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 ولصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة ومنه فقد تم رفض الفرضية الصفرية وقبولفرضية الدراسة القائلة بـ " للمدرسة القرآنية دور في مساعدة الطفل على تحقيق التكيف داخل الصف الدراسي "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

من خلال القراءة الاحصائية نجد أن للمدرسة القرآنية دور في مساعدة الطفل على تحقيق التكيف داخل الصف الدراسي، فهي تشجع الطفل من خلال تهيئته للدخول المدرسي بمتوسط حسابي 4.81. و المدرسة القرآنية تعمل على اكساب الطفل صدقات و علاقات ناجحة مع الأقران بمتوسط حسابي 4.40، فالصداقة تعمل على تطوير شخصية الطفل و تعزز شعوره بالانتماء لبيئته الاجتماعية، فمن فوائد الصداقة أنها تساعد الطفل على تكوين العلاقات الاجتماعية و أيضا على الاندماج في المجتمع، فهي تحميه من الانطوائيةو تعلمه المشاركة في مختلف النشاطات الحياتية، حيث ينمو في نفسه حب العطاء و فعل الخير.

ثانيا: نتائج البحث ومناقشتها

على ضوء الفرضية التي انطلقنا منها تم التوصل إلى أن للمدرسة القرآنية دور في إعداد طفل مرحلة ما قبل التمدرس من وجهة نظر معلمي الأقسام التحضيرية للمدارس القرآنية، من حيث

أنها تكسب الطفل المهارات التعليمية كالقراءة و الكتابة، كما أنها تحقق الكفاءة على الحفظ و التلقين للآيات القرآنية و الأحاديث النبوية الشريفة، فهي تنمي شعور التعاطف و المشاعر الايجابية لدى الطفل، و أيضا تكسبه صدقات ناجحة مع أقرانه، فهي تعمل على تكيفه، كما تهيؤه لدخول المدرسة. حيث جاءت نسبة التأكد من هذه النتيجة ب 95 %مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5 و منه فالفرضية تحققت. ومن خلال ما جاءت به الفرضية الأولى أن للمدرسة القرآنية دور في زيادة مهارة الحفظ لدى الطفل بنسبة 95% و أيضا الفرضية الثانية أن للمدرسة القرآنية دور في تدريب الطفل على بناء مهارة التواصل مع الأطفال بنسبة 95 %و كذلك الفرضية الثالثة أن للمدرسة القرآنية دور في مساعدة الطفل على تحقيق التكيف داخل الصف الدراسي بنسبة 95%.

النتيجة العامة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور المدرسة القرآنية في إعداد طفل مرحلة ما قبل التمدرس من وجهة نظر معلمي الاقسام التحضيرية للمدارس القرآنية، و قد أجريت الدراسة على جميع المدارس القرآنية المتواجدة بمدينة بوسعادة. وقد أسفرت نتائج تحليل ومناقشة البيانات أن للمدرسة القرآنية دور في إعداد الطفل و ذلك من خلال دورها في زيادة مهارة الحفظ لدى الطفل و أيضا في تدريب الطفل على مهارة التواصل الفعال مع الاطفال، و تحقيق التكيف معهم.

ثالثا: الاقتراحات و التوصيات

–تدعيم الدولة للمدارس القرآنية من أجل انجاز مشاريعها التربوية.

- ربط المدارس القرآنية بالمدارس الابتدائية من خلال المناهج و التعلمات المقدمة لفئة أطفال ما قبل التمدرس لتحضير الطفل
- توفير مناصب دائمة لفئة معلمي الأقسام التحضيري بالمدارس القرآنية.من خلال إجراء مسابقات وطنية و العمل على تأطيرها لرفع الكفاءة الانتاجية.
- تشجيع المدارس القرآنية للعمل خاصة في العطل الصيفية من أجل استقطاب أكثر للأطفال.

خـــاتمـــة

خاتمة:

لقد أردنا من خلال إجراء هذه الدراسة محاولة الكشف عن دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل لمرحلة التمدرس ، حيث تم استخدام مجموعة من أدوات البحث العلمي ، منها الاستمارة التي احتوت على 22 عبارة ، صيغت وفق قياس الاتجاهات ليكارت السلم الخماسي ، وقد جاءت نتائج الدراسة تؤكد صدق الفرضيات التي انطلقنا منها ، حيث تعد المدرسة القرآنية مؤسسة دينية تربوية اجتماعية، وهذا من خلال الدور الذي تؤديه في المجتمع، فهي تعمل على إعداد النشء إعدادا يهيئه لدخول مدرسي سلس، فهي تجعله يكتسب العديد من المهارات منها ما هو سلوكي و ومنها ما هو وجداني ومنها ماهو معرفي. أي أنها مرحلة تحضيرية تمهيدية تساعد في تكيف الطفل و اندماجه في الحياة المدرسية.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم

قائمة المعاجم:

1-ابراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، ج1، دار الدعوة، القاهرة، 2010، ص 281.

2-أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان 1986.

3-أحمد مدكور و آخرون: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، 1985.

قائمة الكتب:

1-أبو الهاشم السيد محمد: سيكولوجية المهارات، مكتبة زهران الشرق، دط،القاهرة مصر، 2004.

2-إدوارد أولان: المدرسة و المجتمع، ترجمة أحمد زكي، محمد الشيشي، مطبعة العالم العربي، القاهرة، بدون سنة.

3-احسان محمد الحسن:موسوعة علم الاجتماع، دار العربية للمؤسسات، لبنان، 1999.

4-السيد عبد القادر الشريف: التربية الاجتماعية و الدينية في رياض الأطفال، ط1، دار السيرة للنشر والتوزيع، 2007.

5-بوفلجة غياث: التربية ومتطلباتها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.

6-بطرس حافظ بطرس: التعليل و بناء سلوك الأطفال، دار الميسر للنشر و التوزيع، بدون بلد،2010.

7-جابر نصر الدين، ولوكيا الهاشمي: مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، دار الهدى للنشر و التوزيع، الجزائر، 2006.

8-زكرياء الشربيني، يسرية صادق: نمو المفاهيم العلمية للأطفال، برنامج مفتوح وتجارب لطفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

9-حنان عبد الحميد العناني: اللعب عند الأطفال الأسس النظرية و التطبيقية، دار الفكر ناشرون وموزعون،جامعة البلقاء التطبيقية الطبعة التاسعة، 2014- 1435.

10-طلعت ابراهيم لطفي:أساليب و أدوات البحث الاجتماعي، دارغريب للطباعة و النشروالتوزيع، القاهرة،1995.

11-ياسمينة كتفي:التربية المقارنة، دار المتنبي للطباعة والنشر،2007.

12-كريمان بدير وأمليلي صادق: تنمية مهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب للنشر و التوزيع والطباعة،ط3، الاسكندرية، مصر، 2005.

13-كرم البستاني وآخرون: المنجد في اللغةوالاعلام، ط2، دار المشرق للنشر و التوزيع، بيروت، 1973.

14-مهدي دهيم: عوامل نجاح التعليم القرآني للصغار،عامل التعليم القرآني لدى الصغار في المجتمع الجزائري وسبل تفعيله، دط، دس.

15-محمد أحمد علي الحاج: أصول التربية، ط2 دار المناهج، عمان، 2003.

16-محمد جمال صقر: الاتجاهات في التربية والتعليم، دار المعارف، مصر، 1965.

17-محمد علي دبوز: أعلام الاصلاح في الجزائر، ج3، ط1، مطبعة البعث قسنطينة، الجزائر، 1398هـ،1978م.

18-محمد متولي قنديل،صافي نازشلبي:مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة، دار الفكر،عمان (الأردن)2006.

19-محمد شفيق: البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، 2001.

20-مسعود جبران: الرائد، ط7، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، 1992.

21-معن خليل العمري: نظريات معاصرة في علم الاجتماع دار الشروق، عمان الأردن.

22-مصطفى حسين باهي: الاجتماع الرياضي، ط7، دار المصرية اللبنانية، مصر، 2000.

23-نجلاء فتحي أحمدعبد الحليم: احتياجات مرحلة الطفولةالمبكرة،كليةالدراسات العليا للتربية جامعةالقاهرة.

24-نادية محمد شريف: الأسس النفسية للخبرات التربوية و تطبيقاتها لتعلم وتعليم الطفل، دار القلم، ط1، الكويت، 1990.

25-سامية فهمي وآخرون: مناهج البحث في الخدمةالاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، بدون سنة.

26-سهير كامل: سيكولوجية نموالطفل، مركز الاسكندرية للكتاب، 1999.

27-سمية بدر الدين بحرور: مرحلة الطفولة المبكرة، علم نفس الطفل، دار الاكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، القاهرة، 2012.

28-عبدالقادر شريف: التربية الاجتماعية و الدينية في رياض الأطفال، دارالسيرة، ط1،عمان، 2007.

29-عبد المجيد رشوان: علم النفس التربوي، عمان، دار الفرقان، 1990.

30-عربي بختي: أسس تربية الطفل في ضوء الشريعة وعلم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012.

31-علي الحوات: الدراسة الاجتماعية اتجاهات أساسية،منشورات فاليتا، 1999.

32-علي بن هانية و آخرون: القاموس الجديد لطلاب المؤسسة الوطنية للكتاب،ط7، الجزائر، 1991.

33-علي عبد الفتاح كنعان: الاعلام و التنشئة الاجتماعية، عمان، دار الأيام للنشر والتوزيع،2014.

34-صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر و التوزيع، عنابة، الجزائر، 2004.

35-رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، دار هومة،الطبعة الأولى،2002.

35-خيري وناس: التربية وعلم النفس، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، الجزائر، 2009.

37-غريب محمد سيد أحمد: تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1988.

الرسائل الجامعية والمقالات:

10-ميلودي حسيبة: دور المدرسة القرآنية في تربية و تحضير الطفل للتمدرس في المرحلة الابتدائية، مجلة حقوق المعرفة، العلوم الاجتماعية و الانسانية، العدد01، جانفي 2020.

11-مادوي نجية: دور المدرسة القرآنية في التنشئة الاجتماعية، جامعة البليدة 2.

12-نابي نسيمة: التنشئة الاجتماعية في إعداد الفرد الجزائري و تكوينه مقاربة في ضوء علم الاجتماع التربوي، جامعة العربي بن مهيدي، مجلة النص، المجلد 08، العدد02، 2022.

13-يخلف رفيقة: النمو المعرفي في مرحلة الطفولة المبكرة، آفاق علمية، العدد التاسع، 2014.

14-يخلف رفيقة: المدرسة القرآنية و الطفولة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف بدون سنة النشر.

1-بوزيد صليحة: مهارات الكتابة و مشكلاتها عند تلاميذ الطور الأول من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير في الأرطفوني 1991، 1992.

2-لفقير زوبير: التربية البيئية في الأسرة و تأثيرها على صحة الطفل، دراسة ميدانية على عينة من الأمهات في مدينة برج بوعريريج، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورا للطور الثالث، تخصص علم التنمية و السكان، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة خنشلة، 2018، 2019.

3-زيرق دحمان: دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ، دراسة ميدانية بمدينة الجلفة، اشراف ابراهيمي الطاهر، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2011-2012.

4-سمير الويفي: دور المؤسسة الدينية في التغير، دراسة حالة مسجد أول نوفمبر،باتنة،مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، 2009- 2010.

5-شريف سليمان نسيبة: بناء الوضعية التعليمية لنشاط الرياضيات في التربية التحضيرية و علاقتها بتنمية الذكاء الرياضي عند الطفل (5 -6 سنوات)، اشراف لورسي عبد القادر، رسالة ماجستير، جامعة سعد دحلب البليدة، 2012.

6-حسام محمود زكي علي:مهارات التواصل والتمكين النفسي لمعلمي التعليمالأساسي، دراسة سيكومترية كلينيكية، دراسات تربوية و اجتماعية، جامعة حلوان، المجلد السابع والعشرون،العدد يونيو2021.

7-رضا بن مقلة: التنشئة الأسرية السيئة للمراهقين و دورها في انحرافهم ودفعهم لتعاطي المخدرات، دراسة ميدانية ببلدية الشفة، جامعة البويرة مجلة معارف، السنة الثامنة، العدد 14، 2013.

8-لادي بديعة: دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للطفل، المركز الجامعي تيبازة، مجلة الأسرة و المجتمع، المجلد 6، العدد 01، 2018.

9-مدوري يمينة، بن الشوقي بشرى: التربية الوجدانية في المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات في علوم الانسان و المجتمع، جامعة جيجل، مجلد 02، عدد 04 ديسمبر 2019.

المحاضرات:

1-نادية بومجان: محاضرات مقياس التكيف المدرسي و المهني، سنة ثالثة ليسانس إرشاد وتوجيه مدرسي ومهني، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2019، 2020.

2-علي شريف حورية: النظرية البنائية الوظيفية، محاضرات مقياس النظريات السوسيولوجيا للتربية، أولى ماستر علم اجتماع التربية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة،2019، 2020.

الـــمـــلاحـــق

ملاحقspss

الجنس					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أنثى	27	100.0	100.0	100.0

السن					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	من 20 الى 30 سنة	8	29.6	29.6	29.6
	من 31 الى 40 سنة	15	55.6	55.6	85.2
	أكثرمن 40 سنة	4	14.8	14.8	100.0
	Total	27	100.0	100.0	

المستوىالتعليمي					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ثانوي	9	33.3	33.3	33.3
	جامعي	18	66.7	66.7	100.0
	Total	27	100.0	100.0	

طبيعةالوظيفة					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غيرمرسم	2	7.4	7.4	7.4
	متطوع	25	92.6	92.6	100.0
	Total	27	100.0	100.0	

One-Sample Statistics				
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المجموع	27	4.3951	.39264	.07556

One-Sample Test						
	Test Value = 3					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper

المجموع	18.462	26	.000	1.39506	1.2397	1.5504

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
س1	27	4.5926	.50071	.09636
س2	27	4.5185	.50918	.09799
س3	27	4.6296	.49210	.09471
س4	27	4.2222	.42366	.08153
س5	27	4.4815	.50918	.09799
س6	27	4.2222	.42366	.08153
محور1	27	4.4444	.40562	.07806

One-Sample Test

	Test Value = 3					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
س1	16.527	26	.000	1.59259	1.3945	1.7907
س2	15.497	26	.000	1.51852	1.3171	1.7199
س3	17.207	26	.000	1.62963	1.4350	1.8243
س4	14.990	26	.000	1.22222	1.0546	1.3898
س5	15.119	26	.000	1.48148	1.2801	1.6829
س6	14.990	26	.000	1.22222	1.0546	1.3898
محور1	18.504	26	.000	1.44444	1.2840	1.6049

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
س7	27	4.2222	.42366	.08153
س8	27	4.3704	.49210	.09471
س9	27	4.3704	.49210	.09471
س10	27	4.4815	.50918	.09799
س11	27	4.3704	.49210	.09471
س12	27	4.3704	.49210	.09471
محور2	27	4.3642	.45063	.08672

One-Sample Test

	Test Value = 3				
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference

					Lower	Upper
س7	14.990	26	.000	1.22222	1.0546	1.3898
س8	14.470	26	.000	1.37037	1.1757	1.5650
س9	14.470	26	.000	1.37037	1.1757	1.5650
س10	15.119	26	.000	1.48148	1.2801	1.6829
س11	14.470	26	.000	1.37037	1.1757	1.5650
س12	14.470	26	.000	1.37037	1.1757	1.5650
محور2	15.730	26	.000	1.36420	1.1859	1.5425

One-Sample Statistics				
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
س13	27	4.4074	.50071	.09636
س14	27	4.3704	.49210	.09471
س15	27	4.1481	.36201	.06967
س16	27	4.2222	.42366	.08153
س17	27	4.2963	.46532	.08955
س18	27	4.8148	.39585	.07618
محور3	27	4.3765	.35982	.06925

One-Sample Test						
	Test Value = 3					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
س13	14.605	26	.000	1.40741	1.2093	1.6055
س14	14.470	26	.000	1.37037	1.1757	1.5650
س15	16.480	26	.000	1.14815	1.0049	1.2914
س16	14.990	26	.000	1.22222	1.0546	1.3898
س17	14.475	26	.000	1.29630	1.1122	1.4804
س18	23.822	26	.000	1.81481	1.6582	1.9714
محور3	19.879	26	.000	1.37654	1.2342	1.5189

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة حول

دور المدرسة القرآنية في إعداد طفل مرحلة ما قبل التمدرس

من وجهة نظر معلمي المدرسة القرآنية

دراسة ميدانية على عينة من معلمي المدرسة القرآنية-لأقسام التحضيري- لمدينة بوسعادة.

ملاحظة: الرجاء وضع علامة (x) في مكان الاجابة المختارة،علما أن المعلومات الواردة في هذه الاستمارة سرية و لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

السنة الجامعية: 2023 – 2024

أولا: البيانات الشخصية:

1 - الجنس: ذكر أنثى

2 – السن: من 20 إلى 30 من 30 إلى 40 من 40 فما فوق

3 – المستو ى التعليمي: متوسط ثانوي جامعي

4 - طبيعة الوظيفة: مرسم غير مرسم متطوع

ثالثا: المدرسة القرآنية و زيادة مهارة الحفظ لدى الطفل:

العدد	العبارات	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
05	يكتسب الطفل في المدرسة القرآنية المهارات التعليمية كالقراءة و الكتابة					
06	تحقق المدرسة القرآنية القدرة و الكفاءة على الحفظ و التلقين للآيات القرآنية و الأحاديث النبوية الشريفة					
07	تعتمد أقسام التحضيري للمدرسة القرآنية على المشاركة الجماعية في استظهار الآيات من خلال التكرار لتنمية مهارة الحفظ لدى الطفل					
08	تنمي المدرسة القرآنية للطفل الذاكرة و التذكر لما تم تلقينه سابقا					
09	يكتسب الطفل في المدرسة القرآنية أحكام الترتيل للآيات و السور					
10	تحرص المدرسة القرآنية على إلمام الطفل بالسيرة النبوية والمغزى وقصص الأنبياء و قصص القرآن					

رابعا: المدرسة القرآنية وتدريب الطفل على مهارة التواصل الفعال مع الأطفال:

العدد	العبارات	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
11	تعزز المدرسة القرآنية قيم الحوار و تقبل آراء الآخرين					
12	تكسب المدرسة القرآنية الطفل حسن الاستماع و الاصغاء لزملائهم					
13	تساهم المدرسة القرآنية في ضبط السلوك العدائي للطفل وتعديله داخل الصف الدراسي					
14	تعمل المدرسة القرآنية على ترسيخ القيم الدينية و الاجتماعية في التواصل بين الأطفال داخل الصف الدراسي					
15	تنمي المدرسة القرآنية شعور التعاطف بين الأطفال					
16	تحرص المدرسة القرآنية على تنمية المشاعر الايجابية لدى الطفل اتجاه زملائه					

خامسا: المدرسة القرآنية وتحقيق التكيف مع الأطفال:

العدد	العبارات	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
17	تكسب المدرسة القرآنية الطفل صداقات وعلاقات ناجحة مع أقرانه					
18	تنمي المدرسة القرآنية شعور المودة بين الأطفال و معلمهم					
19	تحرص المدرسة القرآنية على غرس قيم الانضباط و الحضور المستمر لأقسامها					
20	تحرص المدرسة القرآنية على التفاعل الجيد و الناجح مع الأقران					
21	تعمل المدرسة القرآنية على التكيف الايجابي للطفل مع بيئته الاجتماعية التي يعيش فيها					
22	تشجع المدرسة القرآنية الطفل في تهيئته للدخول إلى المدرسة					

People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: دور المدرسة القرآنية في إعداد طفل مرحلة ما قبل التمدرس من وجهة نظر معلمي المدرسة القرآنية

إعداد الطلبة:

1- سباعي زهية رقم التسجيل: 12022203408451

القسم: علم اجتماع الشعبة: علم اجتماع التخصص علم اجتماع التربية
إشراف: لعقيل زوبير الرتبة: أستاذ محاضر قسم ب

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة): **رئيس فريق الاختصاص** / **رئيس القسم**

جامعة المسيلة
نائب رئيس قسم علم الاجتماع مكلف بالتدريس و التعليم في الطور
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): ساعي زوليخة

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119831022200818000 9

الصادرة بتاريخ : 2021/01/24 عن دائرة : بو سعادة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية تحت رقم التسجيل: 192192034088451

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: دور المدرسة القرآنية في اعداد طفل مرحلة ما قبل التمدرس من وجهة نظر معلمي المدرسة القرآنية

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/06/08

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

ملخص الدراسة:

تعمل المدرسة القرآنية على تقديم بيئة تعليمية تركز على تعليم القرآن الكريم والقيم الإسلامية بشكل أساسي، مما يساهم في بناء شخصية الطفل وتعزيز القيم والأخلاق الحسنة لديه. كما تساهم المدرسة القرآنية في تعزيز الانضباط للطفل، وتوفير بيئة آمنة وداعمة للتعلم الناجح، مما يمهّد الطريق لتحقيق نجاحه في المراحل التعليمية اللاحقة بشكل شامل.

لهذا هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور المدرسة القرآنية في إعداد طفل مرحلة ما قبل التمدرس من وجهة نظر معلمي المدارس القرآنية، و قد أجريت الدراسة على جميع المدارس القرآنية المتواجدة بمدينة بوسعادة وعددها09 مدارس وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية، وهي عبارة عن 27 معلم لأقسام التحضيري بهذه المدارس القرآنية، وأما عن المنهج المستخدم فهو المنهج الوصفي والأدوات التي تم استخدامها المقابلة، الملاحظة والاستمارة المكونة من 22 سؤال. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن للمدرسة القرآنية دور في إعداد الطفل و ذلك من خلال دورها في زيادة مهارة الحفظ لدى الطفل وتدريبه على مهارة التواصل الفعال مع الاطفال، وتحقيق التكيف معهم.

الكلمات المفتاحية: المدرسة القرآنية، الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس، معلم المدرسة القرآنية